

٩١. اللائي البهية في شرح العقيدة الواسطية | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله نزلنا في سرد ايات الصفات ونصوص الصفات من الكتاب والسنة التي ذكرها شيخ الاسلام. وصلنا للكلام على صفة القدم. قال ماتن رحمه الله - [00:00:00](#)

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وهي يقول هل من مزيد؟ حتى يضع رب العزة فيها رجله وفي رواية عليها قدمه. فينزوي بعضها الى بعض فتقول قط - [00:00:29](#) متفق عليه هذا في الشرح هذا الحديث في اثبات صفة القدم لله عز وجل. ورواية رجب فيها رجل تفسر برواية القدم. والله سبحانه وتعالى انا متصف بالساق ومتصف برجل ومتصف بالقدم ولم يرد غير غير هذه الثلاثة. الساق والقدم والرجل. وستتكم الان على بعض - [00:00:51](#)

التي تأولها اهل البدع في نفي هذه الصفة. فنثبت ذلك كما جاء في النصوص من غير تأويل ومن غير تمثيل ومن غير ان يطرأ على بالنا نفي او تشبيه او تمثيل هذه الصفة بصفة خلقي جل جلاله. قوله حتى يضع رب العزة - [00:01:13](#) فيها قدمه المؤولة قالوا ان ان القدم هنا بمعنى ما تقدم من شيء. فيكون القدم هو ما تقدم من الله عز وجل جهنم هذا عندهم كقول الله عز وجل وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم - [00:01:33](#) اذا ما معنى القدم عند اهل التأويل؟ من تقدم؟ قدم صدق عند ربها لماذا؟ ما معنى قدم صدق عند ربهم؟ بشر الذين امنوا ان لهم قدم صفا عند ربهم ياني سابق فضل يعني الله كتب في اللوح المحفوظ قبل ان يخلقهم انهم ماذا؟ من اهل النجاة. تقدم سبق لهم او سبق الفضل سبق الفضل له - [00:01:52](#)

هم يقولون يضع رب العزة فيها قدمه يعني ماذا؟ خلق يتقدمهم الى النار. خلق ماذا؟ يقدمهم الى النار. اذا القدم عند اهل البدع ما معناها ناس ناس من الكفار يقدمه الله الى النار. وهذا التأويل باطل. لماذا باطل؟ يؤذيك لنفسه يعني. لان الله اضاف الكفار الى نفسه. نعم. وليمكن - [00:02:12](#)

ان يضيف الله عز وجل الكفار الى نفسه لان هذه الاضافة ولات ستكون اضافة ماذا؟ اضافة تشريفي. نعم. نضافة اضاف القدم الى نفسه قدمه صح؟ هم يقولون القدم هم ماذا يا سيد؟ الكفار. هم. هل يمكن ان يضيف الكفار لنفسه؟ هذا ليس من عادة القرآن والسنة - [00:02:32](#)

مجموعة من الناس او مجموعة من الكفار. نعم. ويتقدمهم يقدمهم الله الى الله. لانهم يقولون ماذا؟ الله يدخل كفار النار افواجا افواجا. فاول فوج يدخلون يسمون ماذا؟ يسمون ماذا؟ اول فوج اول يسمون ماذا؟ ماذا سموه؟ قدم قدم قدم نعم سماهم قدم - [00:02:52](#)

وكل هذا باطل لان الله اولا اضافهم الى نفسه. ثانيا جاء لفظ القدم مفسرا بلفظ الرجل. ثالثا الكفار لا يوضعون في النار. لان ما معنى وضع؟ وضع ليس مثل ها - [00:03:20](#)

القي. مم. الله دابر عندما تكلم من الكفار ماذا؟ يذكر اللقاء. كلما القي فيها فوج والقي بمعنى ماذا؟ الرماس. رمى. اما وضع هكذا

بهذوء فاهم؟ هم. فلنقول انه ماذا؟ انه ماذا؟ وضع الكفار. انما القى الكفار كما سيقول لا تزال جهنم حسنة - [00:03:36](#)

حتى يلقي فيها قدمه. هم. ليس يضع قالوا قدم هو ما يتقدم وهو ما يتقدم ومنه سمية القدم قدما لان تتقدم في المشي. وهذا الذي قالوه مردود من وجهين. هنقول الوجه الاول مردود - [00:03:56](#)

من جهة التأويل وذلك لان اللفظ قد صدق قدم صدق يختلف عن اللفظ قدمه. فقلوه وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم. هؤلاء اضاف القدم الى صدق. والصدق له اثر يتقدمه. لان الصدق - [00:04:26](#)

الى البر ولهم قدم صدق ان يتقدمهم ذلك امامهم. اما في هذه الرواية قال قدمه فاضافوا القدم اليه هذه اضافة صفة ولم يضيف القدم الى معنى وفسرته الرواية الثانية التي فيها رجل رجله وهذه - [00:04:46](#)

في الاحتمال الوارد في رواية قدمه. ساخرج هذا الوجه مرة اخرى؟ من اول الكلام وجدته قال الوجه الاول احنا هنتكلم عن صفة القلم القدم بانها ماذا؟ خلق يخلقهم الله ويتقدمهم الى النار. تمام؟ فقال هذا مردود من وجهين. شيخ الاسلام هذه الوجوه مستفادة

من كلام شيخ - [00:05:08](#)

في جميع المسائل. ولعلي اتي لكم بالكلام كلام شيخ الاسلام ونقرأه بعد ذلك. الوجه الاول مردود من جهة التأويل وذلك لان اللفظ قدم صدق هم قوله تعالى ماذا ابشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق. يختلف عن الله قدمه. لان قدمه مضاف الى ضمير الله عز وجل. فقلوه

وبشر الذين امنوا - [00:05:28](#)

قل من صدق عند ربهم. هنا اضاف القدم الى الصدق. والصدق له اثر يتقدمه. الصدق له اثر يتقدمه لان الصدق يهدي الى البر ولهم قدم صدق ان يتقدمهم ذلك امامهم. اما في هذه الرواية قال قدمه. فاضاف القدم اليه. وهذه اضافة صفة - [00:05:48](#)

ولم يضيف القدم الى معنى واضح؟ يعني قدمه صدقين. قدم مضافة الى معنى. ما هو المعنى؟ صدق صدق قال معنى ام ذات؟ معنى. معنى. اما قدمه؟ هو نعم ففي الآية التي يستدلون بها اضاف القدم الى معنى - [00:06:12](#)

فالقدم اذا كانت مجازا تضاف الى معنى لا تضاف الى ذات. اذا كانت مجازا بمعنى ماذا؟ مثلا تقول هذا الرجل له قدم خير يعني هو احسن الي قبل ذلك. او له قدم احسان عندي احسن الي قبل ذلك. فاذا اردت القدم بالمعنى المجازي مم. وما يتقدم لابد ان تضيف -

[00:06:31](#)

اعتمدت الى معنى وليس الى ذات. مم. اما في الآية فقد اضيفت الى ذات الى الله عز وجل. فدل هذا انها اضافة ماذا صفة الى موصوفة هذا معنى قلوي اما في هذه الرواية قال قدمه فاضاف القدم اليه وقال اضافة صفة. الى ما وصفه الله عز وجل ولم يضيف

القدم الى معنى كما في الآية - [00:06:51](#)

واضح؟ وفسرته الرواية الثانية هذا الجواب الاول. الجواب الاول ماذا؟ ان القدم المضاف الى يدك. ما هو الجواب الثاني ان

القدم فصلتها الرؤية الثانية يجب معنى الرجل. وهذه تنفي الاحتمال الوارد في رواية قدمه. يعني لو افترضنا - [00:07:10](#)

ان رواية قدمه. هم. فيه احتمال فرواية رجله ليس فيها احتمال ولكنهم لا يسألون بهذا. ولم يذكر ردهم على رواية رجلهم. حتى رواية رجله اولها رجله؟ اوله. اوله. كيف اولها؟ قالوا ان الرجل في اللغة - [00:07:29](#)

يطلق على الجماعة من الشيخ. الجماعة من الشيء. والسداد بالحديث الذي عند البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام قال بينما داوود يغتسل اذ خر عليه رجل من جراد من ذهب - [00:07:46](#)

يعني دول كده يغتسل؟ نعم. فالله هذا كرم لداوود معجزة لداوود اسقط عليه ماذا؟ يونس فضيلة الشيخ داود ايوب عفوا ايوب ايوب بينما ايوب يغتسل يخر عليه رجل من جراد من ذهب. نعم. الرجل هو الجماعة من الجراد. نقول رجل من جراد جماعة من جراد -

[00:08:00](#)

رجل من حمام جماعة من الحمام. فقالوا الرشد يطلق في اللغة على ماذا؟ على الجماعة من الشيخ. على الجماعة من الشيء. حتى رواية الرجل ماذا اولها حتى يأتي الرجل اوله. وقلنا هذا تأويل باطل لماذا؟ لان الرجل والقدم كلاهما اضيفتا الى ذات. كلاهما

مضيفتا الى ذات. طيب - [00:08:20](#)

اذا هذا الاحتمال احتمال القدم بانها ما يتقدم منه في هذا الباطل الموجي السنة ان مما ينفيه هذا الاعتماد انه قال في اول الحديث حتى يضع رب العزة والموضوع هي القدم والواضع هو الله. عز وجل وهذا يمنع ان يكون المعنى التقدم - [00:08:40](#) واولئك قالوا صفة القدم منفية عن الله عز وجل. وهذا الحديث باطل ولو كان متفق عليه. متفقاً عليه. فهو موضوع او ضعيف قالوا لان الله عز وجل جل جلاله يقول عن هم يقولون هذا. هم يقولون هذا الحديث باطل. لامنعن جهنم من الجنة والناس اجمعين -

[00:09:17](#)

فجعل ملء جهنم من الجنة والناس. وهذا الحديث فيه فيها انها لا تملأ حتى يضع حتى يضع الجبار فيها تقدمه ورجله عز وجل وهذا مناف للاية. اذا في رد صفة القدر اما تأويلها كما مضى معنا تأويلها بينها خالق يتقدمهم الله الى - [00:09:37](#) النار وتويل الرجل بانها طائفة وجماعة من الناس. هذا الطريق الاول. الطريق الثاني لنفي صفة القدم ماذا؟ طبيعية في الحديث. يقول حديث موضوع حتى لو في الصحيحين هو موضوع طب لماذا موضوع عندهم؟ قالوا لا مناقض للقرآن. لماذا مناقض للقرآن؟ لان الله

قال نعم لاملئن جهنم من الجنة والناس اجمعين. الاية تقول ان الله سيمننا - [00:09:57](#)

لان من الجن الجن يعني والناس. وفي الحديث يقول ان جهنم لن تملأ حتى يضع رب العزة فيها قدمه. سيرد على هذا الان. قال وهذا لا شك انه من التماحل في رد النصوص. التماحل بمعنى التحايل. التماحل المعنوي ماذا؟ حيلة. هذه حيلة في رد النصوص وتكلف -

[00:10:17](#)

في الاية بانه من الجنة والناس. لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين الجنة والناس ستملأ بهم جهنم ولكن هنا هو هنا هل ملؤها ولكن هنا هل ملؤها؟ انه لا يكون بعده فيها ثم شيء. فالجنة ستملأ وسينشأ الله - [00:10:37](#)

عز وجل لها خلقا اخر كما في الحديث ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشأ الله عز وجل لها خلقا اخر فيسكنهم الجنة. يعني الله بشرا لن يعبدوه ابدا. يسكنهم الجنة. اما النار يبقى فيها فضل حتى يضع رب العزة فيها قدمه. بعد ما وضع فيها قدمه - [00:11:05](#)

ما بعد ما وضع فيها قدمه سبحانه وتعالى ان زوى بعضها الى بعض فماتأت. نعم وكذلك النار لها ملؤها ولن يكفيها ما فيها والشمس والقمر على عظامهما سيكونا في النار يوم القيامة كما ثبت ذلك في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:25](#)

نعم ويصف بالحديث ماذا؟ حديث البخاري الشمس والقمر مكوران في النار يوم القيامة. حديث البخاري. الشمس والقمر والقمر هذا مكوران في النار يوم القيامة. فان قيل وهذا الحديث ايضا بعض اهل البدع على الضوء. اذكر هذا من باب الفائدة - [00:11:47](#)

ما يقيم ما ذنب الشمس والقمر؟ انها لم آلم لم يرضيا بالعبادة فالجواب انها مخلوقان جمادان ليس مكلفين. ليس مكلفين هذا الجواب هذا الاعتراض يسأل به او يعترض اذا كان الله عز وجل قد ادخل مكلفا - [00:12:05](#)

لم يعصيه النار. اما هؤلاء ماذا؟ الا ترى ان الله عز وجل قال انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم له واردون ما الذي يعودون من دون الله؟ يدخل في هذا الاصنام. هل الاصنام ينسب اليها رضا بالعبادة او عدم رضا بالعبادة اصلا بهم الذين صنعوا؟

فالشمس والقمر جبلت كذلك الاصنام - [00:12:23](#)

من يعبد الشمس وقوم ليكونوا حتى يكون ردا عليهم ماذا؟ في عبادتهم الشمس والقمر. نعم هادا ضعيف هادا حديث ضعيف. ثوران عقيران اي مذبحان. يعني الله يجعل الشمس والقمر في صورة ثورين مذبحين - [00:12:43](#)

اما حديث الصحيح الذي في اخر الحاشية. وقد اخرج البخاري نحو هذا الحديث من حديث ابي هريرة الشمس والقمر مكوران يوم القيامة. ولم يذكر انها في النار لم يذكر انها في النار - [00:13:03](#)

مكوران يوم القيامة الحديث الاخير هو الصحيح لا التكوير اذا الشمس كورت يعني اصبحت كالكرة حتى يذهب نورها نورها. الذين قالوا انها في النار استدل بالحديث الاول. هم. زادت في النار هذه. لكنها لكنه ضعيف لا يصح. هذا العقيدة اي مذبحان. مذبحان -

[00:13:19](#)

نعم؟ العقل والذبح والقتل؟ نعم. قال في الجنة والنار فالجنة والناس ستملأ بهم جهنم. ولكن هنا هل ملؤها بهذا انه لا يكون بعده فيها ثم شيء؟ الجواب لا؟ قد يكون بعده فيها ثم قلم الله عز وجل. طب قد يسأل هنا سؤال. هل يمكن ان - [00:13:42](#)

شيء من المخلوقات بشيء من الله هذا ايضا رد به اهل البدع الحديثة. اهل البدع من طرق ردهم لهذا الحديث حديث حتى يضع رب العزة فيها قلمه. قال لو وضع قدمه فيها يلزم من ذلك انه احاط شيئا من المخلوق هو النار بشيء من الخالق والقدر. فالجواب عن هذا من وجهين. الوجه الاول ان - [00:14:02](#)

هناك اكثر الروايات يضع عليها معنى ماذا بمعنى ماذا؟ على على فوقه وتأتي فيه باللغة بمعنى على كقوله تعالى مثلا لاصليبنكم فيه جذوع النخل معنا في جذور النخل يعني اعلى جذور النخل. فهذا هو معنى الاشهر ان في بمعنى على. وحتى لو قلنا ان في بمعنى داخل فلا يلزم من وضع رب العزة - [00:14:22](#)

فيها قدمه ان يحيط شيء من مخلوقه بخلقه لانها جاية فيه قياس لخالق على المخلوق. فالله يقدر ان يضع قدمه فيها ولا يحيط به شيء منها سبحانه وتعالى. المهم يعني كل هذه التأويلات باطلة تأول بها الحديث. نعم. قال بعد ذلك وكذلك النار لها ملؤها ولن يكفيها ما فيها داخل الكلام. فاذا قوله تعالى لاملئن جهنم اقرأوا - [00:14:47](#)

قوله تعالى هذا يراد به ان جهنم سيكون الغالب على ملؤها لهؤلاء. وليس في ذلك انه لا يكون فيها متسع لشيء غير ذلك ولهذا الموحدون يكونون في طبقة في طبقة من طبقات جهنم ثم دلت النصوص انهم يخرجون منها الى الى الجنة - [00:15:07](#) ستظل هذه الطبقة اه من طبقات جهنم خالية ليس فيها احد. لانها طبقة عصاة الموحدين الذين الذين الذين خرجوا منها. نعم. خرجوا منها. ما معنى ماذا يقصد هنا يقول آآ من اول قول فان قوله تعالى ليملأن جهنم منك وممن تابعك منهم اجمعين او ليملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين هذا يراد بها - [00:15:38](#)

جهنم سيكون الغالب عليها ملؤها بهؤلاء. وليس في ذلك انه لا يكون فيها متسع لشيء غير ذلك لانه الان يريد ان يرد على ماذا؟ يريد ان يرد على دعوى التعارض بين آيات لان نجانا من الجن والناس اجمعين وبين الحديث يضع فيها رب - [00:16:04](#) ابو العزب فيها قدمه. مم. فيقولون اذا امتلأت لا يوجد مكان لقدم الله. نعم. فهمت؟ فنقول هذا باطل. اولا لان هذا خوض في تفاصيل الصفة. وهذا امر لا تطيقه العقول. هذا هو الرد - [00:16:21](#)

والرد الثاني رد تفصيلي ان نقول انه سيوجد بعض الاماكن في النار فارغة وهي طبقة ماذا؟ طبقة الموحدين عندما يخرج اخر واحد من اهل الجنة من اهل النار من النار من الموحدين ستبقى هذه النار - [00:16:31](#)

تدابير طبقة بعدا فارغة. لان النار النار دركات. معنى دركات منازل الى اسفل نعم فهل طبقت عصاة الموحدين كطبقة الكافرين لا اذا بعد خروج اخر واحد من الموحدين من هذه الطبقة ستبقى فارغة. لم تمتلئ جهنم. فهمت؟ فهمت هذا؟ وليس في ذلك انه ليكون فيها متسع لشيء - [00:16:47](#)

وغير ذلك. ولهذا الموحدون يكونون في طبقة من طبقات جهنم ثم دانت النصوص وانهم يخرجون منها الى الجنة. فتظل هذه الطبقة من طبقات جهنم خالية ليس فيها احد وهذه الطبقة هي التي نسب القول فيها الى بعض اهل العلم بثنائها. يعني الذين قالوا بثناء النار يغسلوا - [00:17:08](#)

حمادة. هذه الطبقة ولكن هذا ليس عليه دليل. لان طبقة عصاة الموحدين الذين خرجوا منها. هذه الطبقة هي طبقة اصوات الموحدين الذين خرجوا منها. نعم هل جاء في كتب ابن تيمية هو ذكر بستر دفناء النار؟ لا يصح عن شيخ الاسلام من اين اخذ؟ هو حكى حكى هذا - [00:17:28](#)

القول حكى عن السلف فعندما حكى هذا القول ظن من ظن انه يقره. ومجرد الحكاية التي تدل على الاقرار. نعم. نعم فاذا النصوص يفصل بعضها بعضا وقول الله عز وجل اقسما اقسما اقسما ان يملأ جهنم من الجنة والناس اجمعين لا يغني ذلك - [00:17:48](#) انه لا يكون فيها متسع لغيره. لا يعني لا يعني. لغيره. نعم. ثم قال لا تزال جهنم يلقى فيها وهي تقول هل من مزيد نعم يعني الا من مزيد وذلك لان الله عز وجل وعد بملئها حتى يضع رب العزة فيها رجله فينزوي - [00:18:07](#)

الى بعض فيكون ذلك تحقيقا ماذا؟ ينزوي ان يجتمع بعضها الى بعض يكون ذلك تحقيقا لقولي عز وجل لاملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين. ومن اهل العلم من قال ان جهنم اسم لبعض النار. فالنار اسم عام لها جميعا. واما جهنم فاسم خاص لبعض طبقاتها.

ولكن الصحيح ان جهنم - 00:18:27

واحد باعتبار اختلاف الصفات. لماذا جواب جواب اخر؟ بعضهم قال الذي يملأ وماذا الذي سيولى هو ماذا؟ هو جهنم لكن المرأة عم من جهنم يقبل فيها متسع لكن هذا الجواب فيه نظرة. فالصحيح جواب عام ان نقول ماذا لا يصح الخوض في تفاصيل هذه الصفة -

00:18:55

جواب اخر ان نقول انه بعض النار بعد خروج الموحيدين سيبقى ماذا؟ سيبقى فارغا نعم صفة القدم ورجل لله عز وجل على نحوها

على نحو ما سلفنا من طريقة اهل السنة في الاسباب انه من غير تمثيل - 00:19:13

ولا تجسيم ولا تعطيل. سبحان ربنا وتعالى وتقدس. وصفة القدم جاءت هنا بلفظ الافراد. وهما قدما لله عز وجل لما ثبت عن ابن

عباس رضي الله عنه انه قال في الكرسي الكرسي موضع القدمين لله عز وجل. ولولا هذا الاثر - 00:19:30

ما اثبتنا قدما ثانية. صح؟ نعم. ولذلك اهل السنة يسعدوني بهذا الاثر على ماذا؟ على اثبات ان لله؟ قدمين. قدمين. نعم وتعالى متصفا

بهذه الصفة واثباتها باثبات بقية الصفات لانه لا يقال بالرأي والكلام ان كان موقوفا لابن عباس لكنه ماذا - 00:19:52

لا يقال بالرأي يعني حكمه حكم الرفع يعني الله سبحانه وتعالى متصف بهذه الصفة واثباتها في اثبات بقية الصفات عن تنزيل الباري

عز وجل عن مماثلة خلقه. فهو اثبات بلا تمثيل - 00:20:10

كما انه تنزيه كما انه تنزيه اليه عن المماثلة بلا تعطيل. على قاعدة اهل السنة في نظائرها وقول لا تزال جهنم يلقى فيها وهي تقول هل

من مزيد؟ يعني تطلب تطلب المزيد او تسأل عن ذلك. حتى يرضع - 00:20:24

رب العزة فيها قدمه وقوله هنا يضع يدل كما سبق كما سبق ان بيناه على ان المراد من قدمه القدم المعروفة لانها هي التي توصف

بالوضع. اما تأويلها لانها ما يتقدم من الامن فقد سبق بيان فساد هذا القول - 00:20:44

طب لماذا؟ لماذا هي التي تصب بالوضع؟ لان الكفار يوصفون بماذا؟ قلنا ادم منذ قليل القلم توصف بالوضع اما الكفار يوصفون بالرمي

باللقاء. كلما القي فيها فوج حتى اذا كنا بواد كانهم مع ادب نعم. مولود - 00:21:04

يضعه رب العزة العزة صفة من صفات الله عز وجل. ورب الشيب هو صاحبه والمتصف به. او المالك له ونحو ذلك وصفات تضاف الى

ربوبية الله عز وجل باعتبار انه صاحبها الذي يوصف بها لا باعتبار انه المالك لها - 00:21:25

لأن صفاتي قائمة بركات الله تبارك وتعالى كما قال سبحانه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب

العالمين فقلوه هنا حتى يضع رب العزة فيها قدمه فيها تصحيح ان يقال رب العزة ورب الجلال - 00:21:45

ورب الرحمة ونحو ذلك من الصفات على اعتبار ان معنى الربوبية هنا انه صاحب المتصف بها ام الملك فلا يراد هنا. اما الملك اما الملك

فلا يراد هنا. يعني لا يصح ان يقال ماذا؟ رب العز يعني مالك العزة لا - 00:22:10

لان ما لك الشيء لا لا يتصف به صفة ذاتية فهمت؟ رب العزة ان معناها ماذا صاحبها واضح؟ لان الرب في لغته معنى صاحب معنى

الملك ان رب البيت اي مالكة. لو هنا بمعنى ماذا؟ صاحب بمعنى متصل - 00:22:29

هذا معنى قول اما الملك هنا فلا يرد لان الله عز وجل مالك لخلطه ما لك لخلقه. اما صفاته فهي منه وتبارك وتقدس فليست العزة

مخلوقة حتى يقال انه نعم انه ملكها ملك خلق - 00:22:47

منك خالق المخلوق ومن كل حزام متسم بالعزة. نعم. قال فينزوي بعضها الى بعض فتقول قط قط يعني بعد ان يضع الجبار وقدمه

ينزوي بعضها الى بعض اي انظر ماذا قال يضعه - 00:23:03

عليها كأنه يميل الى ماذا؟ الاناسيه بمعنى عالة لان هناك خلاف بين اهل السنة في تفسير فيه. بعضهم قال انها معنى على ان الروايات

الاخرى. بعضهم قال لا يمنع ان تكون معنا فيه ولا يلزم من هذا - 00:23:19

انه يدخل شيء من الله في النار لان التلاوة كده على كلا القولين اتفق اهل السنة لا يحيط شيئا من المخلوقات بالخالق سبحانه وتعالى.

نعم ومثل هذا الحديث حديث من الاحاديث القبضة وحديث الشفاعة في الصحيحين ان الله يقبض قبضة من النار فيخرج اقواما لم

يعملوا خيرا قط - 00:23:29

هذا فيه بس صفة اليد وصفة القبض ولا يلزم منه ان يد الله تدخل في النار ويحيطه تحيطه النار بيده تعالى الله عن هذا علوا كبيرا؟ نعم اي تلقي طرفها فتصايب فتصغر جهنم بعد ذلك بعد الوضع الجبار عليها قدما. يلتقي طرفاها يعني هكذا تنغلق. ها - [00:23:48](#) هذا الطرف وهذا الطرف يلتقيان فينغلقان. فتصغر جهنم بعد ذلك بعد وضع الجبار عليها قدمه وتصير مملوءة بعد ذلك باهلها الجنة وعده الله وعدها. الله عز وجل ان يملأها. لانه قال لكل واحدة منكم منكم علي ملؤها كما في الحديث في الصحيح - [00:24:08](#) عندما خطب الجنة والنار قال لكل واحدة منكم علي ملؤها. نعم. يدخل اهل الجنة فيها ثم يبقى فيها فضل زيادة؟ يبقى في الجنة ماذا؟ يبقى في الجنة مساحة زائدة. كما جاء ذلك في السنة فينشئ الله - [00:24:27](#)

عز وجل في الجنة خلقا اخر يدخلهم يدخلهم ويسكنهم الجنة بفضلهم وبرحمته. واما النار دار عدله ودار جزائه. فاذا فاذا بقي فيها فضله فان الله عز وجل يضع عليها قدما. فينزوي طرفان - [00:24:46](#) وتصغر وتصغر حتى تمتلى تمتلى باهلها الذين دخلوها وهذا معنى قول عز وجل املئن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين. فالنار لها ملؤها وجنة لها ملؤها. واما ان خلقي اخر للنار فهذا ليس بصحيح. والنار دار عدل الله عز وجل ولا ينشئ ولا ينشئ الله لها خلق - [00:25:06](#)

يملؤها بل ملؤها يكون من الجنة من الجنة والناس ما مقصود عندما يكون فيها تصحيح المقال. عندما قال فقوله هنا يضعون حتى يضع رب عزتي فيها قدماء. ثم قال فيها تصحيح ان يقال رب العزة ورب الجلال. هي فيها تجويز. فيها تصحيح ان يقال يعني في انه يجوز هذه الاية - [00:25:36](#)

دليل انه يجوز ان تقول رب العزة. رب القدرة رب الرحمة تصحيح هذا القول هو قال مسألة هذه مسألة اخرى خارج الموضوع. ما المقصود من الامام؟ انه يجوز ان تقول رب العزة. اه. يجوز ان تضيف الصفة الى الرب. اه - [00:26:02](#) يجوز في تصحيح لان فيها تجويز. مم. انه يجوز هذا. الصفة الى الرب. نعم وقوله يقول تعالى يا ادم فيقول لبيك وسعديك الآن سيتكلم على صفة اخرى صفة ماذا؟ النداء بصوت صفة الصوت. في نادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك - [00:26:17](#) احسن الى متفق عليه. قوله قوله يقول تعالى يا ادم يا حرف نداء والنداء لابد ان ويا حرفا فدل على اثبات الحرف كلام الله عز وجل ونداء صوته فلا بد من اثبات الصوت لله تبارك وتعالى. فهذا في - [00:26:48](#)

اسمك ماذا؟ الصوت. الصوت والحرف. خلافا للمتكلمين الذين ينفون كلا الامرين. نعم. ولهذا فسروه بعد ذلك بقوله فيناديه بصوت ان الله يأمركم ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار. هذا اللفظ وهو قوله فينادي روي ايضا - [00:27:08](#) في صحيح في غير هذا الحديث يقول في الحاشية كما في الحديث الذي اخرج البخاري من حديث ابي هريرة اذا احب الله عبدا نادى جبريل. ان الله يحب فلانا فاحبه - [00:27:28](#)

اه في لفظ النداء ورد في اكثر من حديث ليس في هذا الحديث فقط. نعم. قوله في نادي بصوت ان الله يأمرك قد قيل ان المنادي غير الله عز وجل والذي يناجيهم الملائكة لانه قال هكذا اول هذا الحديث اهل البدعة. قال الذي ينادي ليس الملائكة. نعم. ان الله يأمركم. وهذا ليس - [00:27:41](#)

جيد لان الروايات يجب ان تلتف وان تفسر بعضها بعض فينادي بصوت هي رواية فينادي بصوت فالمنادي هو الله عز وجل واذا قيل فيناجي لاجل الفرار من اثبات فينادي بصوت فينادي يقولون هم الملائكة التي نادت. اما في نادي كيف يؤولونها؟ الله اضاف النداء الى نفسه - [00:28:01](#)

المنادي والله. اذا قيل في ينادي لاجل الفرار من اثبات الصوت لله عز وجل. والحرف في كلامه تبارك وتعالى. هذا ثابت في قوله يا ادم. طب ما هو يا ادم ايضا نداء. يا ادم نداء. يعني لو اولتم ينادي كيف تأولني يا ادم؟ نعم. اذ من ادلة اثبات الحرف والصوت - [00:28:28](#) تبارك وتعالى النداء. فالنداء والنجاة. النداء والنجاء. ما معنى النجاء؟ هم. النجاء مصدر ناجى ينجي. اي مناجاة. ناجى ينجي مناجاة ونجاة والنداء هو الكلام بصوت خفيف لا يسمع الا السامع. فالنداء والنداء هذا مثل قوله تعالى - [00:28:49](#) ونادينه من جانب الطور الايمن. هذه الاية اثبتت ماذا؟ امرين. ونادينه من جانب الطور الايمن. هذا نداء بصوت عالي وقربناه يعني

قربناها منا حتى نجاني بصوت لا يسمعه الا هو. نعم. تختلف تجتمع - 00:29:09

لا لا تمر باللفظ الا في موضعها. تأتلف عن كل كلمة في موضعها افضل. يجب ان تأتلف اي تجتمع. لان الروايات يجب ان تأتلف وان يفسر وان يفسر بعضها بعضا - 00:29:28

يعني الوقت ينادي لابد ان تفسر دلوقتي ينادي ينادي تفصل ينادي ليس الملائكة التي تنادي بل الله عز وجل؟ لا لابد من الجمع بين الروايات المختلفة على معنى واحد. نعم - 00:29:41

النداء والنداء هذه من لوازمها او مما لا تحصل الا به ان تكون بحروف واصوات. من لوازم النداء والنداء ان تكون بماذا بصوت وحرف. والله عز وجل في كتابه العظيم اثبت انه ينادي وينادي - 00:29:56

قال سبحانه وتعالى واذا نادى ربك موسى عن التين قوم الظالمين قوما فرعون الا تتقون. الا يتقون الا يتقون وقال سبحانه وقربناه نجيا. فالنداء ثابت في القرآن وكذلك النداء ثابت في القرآن. والنداء هو المخاطب. هو - 00:30:16

مخاطبة بصوت مرتفع يعني للبعيد والنجاة والمخاطبة للقلب. وهذا حسب الوضع اللغوي فاثبات المداد لا يدل على انه بحرف وصوت لان المعنى النفسي لا يقال فيه النداء. وتكلمنا قبل ذلك عن مسألة الكلام بالتفصيل وقلنا ان الاشاعرة يقولون ان - 00:30:36

المقصود من ذلك ان هذا الحديث فيه اثبات صفة الكلام لله عز وجل وان كلامه عز وجل به حرف وصوت وقد مرت معنا ان المسألة في تقريرها مفسرة مفصلة مفصلة عند قوله سبحانه وتعالى في القسم الاول قال سبحانه وتعالى - 00:30:56

من احد من المشركين استجارك فاجره. قال في القسم الثاني اللي هو القسم يسمع كلام الله. هو القسم الاول؟ الايات. الايات اتى بالايات التي تدل على الصفات ثم القسم الثاني الاحاديث. القسم الاول تكلمنا عن الايات تكلمنا عن الايات التي فيها صفة الكلام. وقوله سبحانه - 00:31:16

وتعالى وسلم الله موسى تكريما الى اخر ما ذكر رحمه الله من استدلال على مسألة الكلاوي. يعني في القسم الاول في تفصيل اكثر لا انا خلاص تكلمنا قبل ذلك عن مسألة الكلام مذاهب الناس في الكلام تكلمنا عن المذهب الجهمي والمعتزل الذين يقولون بخلق القرآن. تكلمنا عن المذهب - 00:31:36

الذين يقولون بان القرآن عبارة الحكاية عن كلام الله وادلتهم على ذلك وناقشنا هذه الادلة. لان ده في المجلد الاول. وقول ما من من احد في الله سيكلمه ربه وليس بينه وبينه. نقول ترجمان او ترجمان - 00:31:56

عندكم بالضم الحاشية فيه لغات اجودها فتح التاء وقام الجيم والثانية ضمها ماء ضمها معنى يقول ترجمان ترجمان والثالثة فتحها تابعة للتاء. حتى لو ضمنت لابد ان تضم التاء لو ضمنت التاء لابد ان تضم التاء. نعم - 00:32:16

شرح قول ما منكم من احد الا سيكلمه الله ربه. هذا هذا في التنصيص الصريح على ان كل احد سيكلمه الله. وهذا التنصيص الصريح استفدناه من مجيئ منه بعد ماء النافية في قول ما منكم من احد - 00:32:43

لان من تأتى قبل النكرة في السياق النفي تدل على نقل العموم من ظهوره الى نصيبه. ما معنى هذا؟ يعني لو قال ما منكم احد الا ساكلمه الان اين العموم؟ احد نكرة في سياق ماذا؟ اه نفي. في سياق النفي. هذا العموم ظاهر ام نص - 00:33:03

لا لو حذف منه سيكون ظاهر فقط الظاهر عند الاصوليين هو اللفظ الذي يحتمل معنيين احدهما اسي من احد. اظهر من الاخر فيكون ظاهرا في العبور لكن ليس نصا. اما النص اللفظ الذي لا يحتمل الا معنى واحدا. لو قلت منه تكون من ماذا؟ نصفي العموم.

يعني - 00:33:24

لابد ان العموم هو المراد. واضح هذا؟ نعم. منع مننا. حرف جر؟ لا في معنى بعيدة منها دي زائدة. يقول زائدة للتأكيد المعنى وهذا يعني تأكيد العبور وهذا يعني انه ليس احد الا وسيكلمه الله عز وجل ليس بينه وبينه ترجمان. ففي هذا الحديث اثبات صفة كلام الله عز - 00:33:44

وان كلام الله عز وجل ليس من جسم كلام البشر. تبارك ربنا وتعالى كلام الله ومحاسنه ومحاسنته للناس يوم القيامة يكون في وقت قصير كما قال سبحانه وتعالى واصف نفسه العالية والذاته الجليلة. وهو اسرع الحاسبين. قال اهل التفسير في معنى - 00:34:12

ادي الاية اي الذي يحاسب جميع الخلائق في السعة في ساعة يعني يعني في لحظة ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. وكذلك حسابكم. كما ان الله يخلق الناس في لحظة واحدة ويبعثه في لحظة واحدة - [00:34:34](#)

الى الآن في الواقع ملايين الناس يغلقون في نفس الوقت. صح. وعندما يبعثون تبعثون كلهم في نفس الوقت بلا استثناء الا ما استثناءه الدليل. كمن يبعث اولاً النبي عليه الصلاة والسلام مثلاً. نعم. كذلك يكون حسابه. كذلك يكون حسابه - [00:34:53](#)
في وقت قصير نعم. ويقررهم باعمالهم ويطبقون عليهم الحجة من انفسهم تبارك وتعالى وتقدم وتعظم سيكلمه ربه. الا سيكلمه ربه. وهذا فيه الحصر لما سبق. يعني هنا كل احد سيكلم ليس بينه وبينه ترجمان. ووجد لنا من قوله ترجمان ان ترجمان - [00:35:11](#)
وظيفة نقل ما يسمع من لغة الى لغة. ففيها اثبات ان كلام الله عز وجل لمن سيكلمه مسموع ولا يحتاج فيها بينه وبينه الى ترجمان. لانه لو لم يكن مسموعاً لما استطاع ان يسمعه الترجمة حتى ينقله. لابد انه مسموع لان الترجمة ليس يسمعه - [00:35:44](#)
يعني الى من يسمع وينقل العبارة. فالمكلف يسمع كلام الله والله عز وجل متكلم متكلم مع كل مع كل احد يوم القيامة فيقرره على اعماله. ففيها هذا اثبات صفة صفة الكلام لله عز وجل وان كلام الله عز وجل بصوت يسمع. سبعون الف يدخلون الجنة - [00:36:05](#)

حساب العذاب. ليس معنى كلام الحساب. من قال ان كلامه الحساب؟ من قال ان الكلام هو؟ الحساب. الحساب هو مناقشة مناقشة العلم نوقش الحساب عذب. مناقشة يعني الله يقول شيء هو يرفض هذا؟ لا المناقشة الاخذ والرد في الكلام - [00:36:35](#)
مناقشة يعني ماذا؟ الله يقول ويرد يدافع عن نفسه ويقول فعلت هذا واقيم عليه الحجة ومن صفات كلام الله تبارك وتعالى انه اذا تكلم عز وجل فانه يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب - [00:36:55](#)
ولا يحتاج في اسماعهم لكلامه الى ان يكون كلامه البعيد غير كلامه للقريب الكلام للبعيد والقريب واحد. فهذا من صفات كلام الله. ولا يكون احد من خلق الله الا هو هذه الصفة. فالله عز وجل عز وجل يتكلم بكلام - [00:37:16](#)
يوم القيامة فيسمعه من بعد كما يسمعه كما يسمعه من قرب الجميع على حد سواء وصفاتي كلام الله تبارك وتعالى كما سبق وانتهى من الصفات التي تثبت بالسمع وان كلام الله عز وجل قديم النوع - [00:37:35](#)
بسم الاحد فكلامه عز وجل بالقرآن حد. فكلامه عز وجل بالقرآن الحاد حديث. حديث. ما معنى الحديث الجديد متعلق بمشيئة الله ليس معنى مخلوق من ذكر من ربه محدث - [00:37:56](#)

حين بعث رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم تكلم بالقرآن. لم يتكلم به منذ القدم. منذ القدم كما يدعي المتكلمون كل حادث هو مخلوق صح شيخ هو اما الحادث عندنا يحتمل انه مخلوق يحتمل انه مالا؟ غير مخلوق جليل متعلق بارادة الله - [00:38:14](#)
سمعه جبريل منه. فبلغه جبريل ما سمع من الله عز وجل الى نبيه صلى الله عليه وسلم فهو حديث محدث. هو حديث ومحدث. والله وصفه بالوصفين في القرآن كما سيذكر الله. يعني الحديث العهد بربه ليس - [00:38:34](#)
كما قال عز وجل ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا لست معه الا وهم يلعبون. من يقول لا يجري عليه زمان يقصد يعني النفي وهذا الصفة؟ نعم. لفظ نفي الزمان عن الله يقصد به - [00:38:54](#)

اه. ان الله فعل فقط في الازل. لم يفعل لم يتجدد له فعل. فهمت؟ اما عندنا كيف نفهم يعني الزمان لا يجري عليه؟ لا يصح هذا نفي النفي في لفظ الزمان عن الله كما يقول بعض الناس لا يحيط به زمان ولا مكان. يحيط به زمان ولا مكان هذا لفظ مجمل والالفاظ المجملة لا تنشأ باطلاق ولا تدبر - [00:39:14](#)
الاطلاق. لانها تحتل معاني صحيحة تحتل معاني باطلة. المعاني الباطلة في الزمان في نفي الزمان ان الله لا يتجدد له فعل في الزمان. هذا معنى باطل. المعنى الصحيح لا يحيط - [00:39:34](#)

في زمان معنى الصحيح اذا قصدت انه ليس له اول وليس له اخر. نعم ان قصدت بالزمان انه ليس له بداية وليس له نهاية فهذا معنى صحيح لكن نفي لفظ الزمان وتنزيهه له عن الزمان مطلقاً ليس بصحيح - [00:39:44](#)
نعم وكما قال في اية الشعراء محدث الا كانوا عنه معرضين هو حديث كما قال ومن اصدقوا من الله حديثاً هو محدث يعني حديث

تكلّموا به. حديث تكلّم به. حديث التكلّم به. حديث تكلّم به - 00:39:59

التكلّم المضاف اليه. حديث التكلّم به. يعني القرآن حديث الكلام به نعم لان اللفظ محدث نعم يعنى به حديث الزمن يعنى ان الله تكلّم به فبلغه فبلغه بلغه الناس وهذا ظاهره في نصوص كثيرة. وقد قال صلى الله عليه وسلم في وضع في وصف ابن - 00:40:26

من سره ان يقرأ القرآن رطباً كما ان كما انزل فليقرأ فكلام الله قديم النوع حادث احد وهو قسمان. الاول كلام الله بقوله وهو المتعلق ما يحدث بما يحدثه بما يحدثه الله عز وجل في كونه مما يشاء. كلام الله الشرعي وهو المتعلق بخبره - 00:40:58

في الكتب التي انزلها على رسوله. فكلامه الكوني الخلق والامامة. الرزق والملا العطاء وغير ذلك. كلام الشرعي كل الكتب التي انزلها. نعم. ان شاء الله. وما يأتيه من ذكره من الرحمن محدث. ما نافية. صح؟ اذا - 00:41:28

يعني لا يأتي الا استمرأوا وهم يلعبون. ما باقي الاية لها بقى. هذه ما والا يعني ليه يتيم من ذكر من الرحمن محدث الا استمعوا وهم يلعبون فهمت هو المراد بقوله عز وجل وكلمة الله هي العليا - 00:41:48

وقوله صلى الله عليه وسلم خاطرة لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله المقصود بكلمة الله كلمات الله الشرعية. واما كلماته الكونية فهي عالية. لان الله عز وجل لا معقب لحكمه - 00:42:14

ولا رد لقضائه. والواجب على العباد ان يجاهدوا حتى تكون كلمة الله يعني كلمات الله الشرعية التي انزلها على عبده محمد. محمد صلى الله عليه وسلم هي العليا. ولتكون كلمة الذين كفروا السفلى. فاذا الكلام - 00:42:30

منقسم الى هذا وهذا. وهذا سبق تقريرها ورد على المخالفين فيما تقدم من الكلام في القسم العديدة من القرآن العظيم وهنا يرد هل يفهم من هذا الحديث ثبوت الرؤية لله عز وجل اثناء الكلام؟ الجواب هذا الحديث ليس فيه اثبات الرؤية. فقد يسمع الكلام بدون ان - 00:42:50

المتكلم ورؤية الله عز وجل في عرصات يوم في عرصات القيامة ليست ثابتة لكل احد. وانما الذي يراه اهل الايمان هنا معنى ثابت المرأة صح؟ لا هنا ورؤية الله في عرصات القيامة ليست ثابتة لكل احد. مم. وانما الذي يراه اهل الايمان فقط. هذه المسألة فيها خلاف بين اهل العلم - 00:43:13

ويهل الكفار يرون ربهم يوم القيامة ام لا؟ نعم بعض اهل العلم قالوا لا يرونه. لان الله قال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. فبعضهم قال يرونه في عرصات القيامة رؤية - 00:43:38

تبكيت وتخويف رؤية المذنب الخائف من ذنبه ولا يرونه في النار ولا يرونه في النار فحجابهم يكون في ماذا؟ في النار فقط. نعم فالخلاف هادي مسألة قائمة بين اهل السنة. قال هريرة الله في عرسات القيامة ليست ثابتة لكل احد. ويرى انه ان الكفار لا يرون الله ابدا. لا في عرسات القيامة ولا في النار - 00:43:54

وانما الذي يراه اهل الايمان فقط. نعم قال على صورة عقيدة حقيقية انهم يرون على الصلاة يأتوا عليها سبحانه وتعالى والله اعلم الا والظاهر والذي يدل على ابي سعيد في الصحيحين في قصة رؤية المؤمنين ومعهم المنافقين لله عز وجل عندما يكشف عن ساقه. فده فيه اثبات ان المنافقين هم كفار - 00:44:14

يرون الله عز وجل خلاص ويتصل؟ لسه عنده دلوقتي فوق. فين دلوقتي وامه توصل الرسالة. خرج من بيته ويسعى لوجهه وقوله في رقية المريض ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك - 00:44:37

امرك في السماء والارض. كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض. يغفر لنا حوبنا وخطايانا. اولي اثم انت ورب الطبيين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ. حديث حسن رواه ابو داود وغيره - 00:45:16

هذا الحديث والصواب كما ذكر شيخ الاسلام انه عفة وعمل مبني مجملة فعل اي ضاعفه. ذكر له علة يعني سبب للتواضع. انه حسنا لمجموع لمجموع طرقه وهذا الحديث من الادعية التي لها اثر في رؤيته جدا. كما ذكر ذلك ابن القيم وغيره ورؤية - 00:45:41

المريض المقصود منها ما يتلى على المريض من الادعية مع مع النفثي مع النفثي من اجل النفثة اللفة ان يخرج ماء من فمه قليل مع الهواء لفت. نعم. هذا يعمل بهذا الحديث. نعم. يوم البيئة - 00:46:08

الاصل في الرقية الاباحية. الاصل في الرقية الاباحية وليس التعبد. والرقية كانت في الجاهلية بل كل امة من امم الارض عندهم بروق مؤثرة بإذن الله مؤثرة مؤثرة بإذن الله في الدفع المكروه او رفع الموت. اذا حل - [00:46:29](#)

لهذا كان الناس يتعاطونها يتعاطونها. لا يتعاطون. يفعلون. تعاطى الشيء يفعله يعني كان الناس يفعلون الرقية لان لها ماذا؟ لها تأثير في الشفاء. وكان في اهل الجاهلية من من يرقون وكثروا - [00:46:49](#)

وكثر ذلك فيه. وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الرقى والتمايم والتوال شرك ان الرقى يقصد الرقى الجاهلية التي فيها الشرك ليس كل الرقى. والتمام جمع تميم وهو ما يعلقه الناس على الصدور الصبيان - [00:47:09](#)

احفظونا من العين مثلا. نعم. والتولة شيء تفعله المرأة حتى يحبها زوجها. نوع من السحر. نعم يعني النبي صلى الله عليه وسلم من الرقاة فقال لا بأس برقى ما لم يكن فيه شرك. وفي لفظ ما لم يكن شركا وما لم تكن شركا - [00:47:29](#)

فرقت جائزة او مستحبة. وافضلها ما كان بالادعية النبوية. يعني ما كان بالكتاب والسنة ومأخوذا عن النبي صلى الله عليه وسلم. والاجتهاد فيها جائز. ولكن لابد ان يتوفر فيه الشروط والصحة الرقية. وقد اجمع العلماء على ان رقية - [00:47:59](#)

جائزة هي ما اجتمع فيها ثلاثة شروط. الشرط الاول ان تكون باسماء الله عز وجل وصفاته او بكلامه. الشرط الثاني ان تكون او بما يفهم معناه او يعرف من الالسنه الاخرى. الشرط الثالث ان يعتقد الراقي والمراقى والمركى - [00:48:19](#)

انها لا تؤثر تؤثر بنفسها وانما هي هي سبب وتأثيرها ونفعها باذن الله عز وجل. وهذا في كل الاسباب. الانسان لم السبب لا اعتقد ان هذا السبب ماذا؟ يؤثر بنفسه انما هو ماذا السبب بتقدير الله تعالى؟ والسبب لكي يعمل لابد له من ماذا؟ التوكل الواحد - [00:48:39](#)

من وجود شروط وانفاق موانع. فالله عز وجل هو الذي يهيئ هذه الشروط هو الذي ينفي هذه الموانع. فاذا لم يهيئ الشروط والابيان في الموانع لم يعمل السبب نعم؟ ان تكون باسماء الله وصفاته او بكلامه. اليس كلام بصفاته؟ نعم. لماذا؟ لكن يقصدون بكلام - [00:48:59](#)

في هذا من باب عطش العموم على الخصوص. ان كلامه يعم كلام الله ليس فيه ليس كل آيات فيها اسماء وصفات. قد ترقى الانسان برقية بايات من القرآن وهذه الايات ليس فيها ماذا - [00:49:19](#)

اذا في اسماء وصفات في شفاء في غلان في في كل شفاء يعني. ثم نخاصم بعض الايات ونترك بعض. لماذا نخاصم بعض الايه؟ بناء على التجربة. لاننا قلنا ان ما - [00:49:29](#)

الرقع الاصل في الاباحية. وذكر الدليل على هذا. انظر الحديث الذي ذكره منذ قليل حديث اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقى ما لم تكن شرك ما لم يكن فيها شرك - [00:49:42](#)

انه سئل عليه الصلاة والسلام قيل يا رسول الله رأيت رقما كنا نرقى بها في الجاهلية؟ فاذا هم سيذكرون له رقا كانت في الجاهلية ومع ذلك اجاز هذه الرقى. مش انت - [00:49:53](#)

نعم؟ بشرط ان يكون فيها شرك. نعم. هذه اجمع العلماء على جوازها. فان كانت من غير ذلك ففيها اختلاف. مثل رقية بغير كتاب الله يعني بغير القرآن كالرقية بالتوراة او الانجيل او ان يبقي يهودي او نصراني او نحو ذلك ولا شك - [00:50:05](#)

رقى مؤثرة اليهود يلقي بعضهم بعضا وتنفعهم رقاها. والنصارى يلقي بعضهم بعضا وتنفعهم رقاها. وهم ان وهم ان انما يلقون اذا رقوا برقى المأخوذة بها عندهم. تعناق يقول ابن تيمية مم - [00:50:25](#)

الشيخ العجمية كالعبرانية او السيريانية او غيرها خوفا ان يكون فيها معاني لا تجوز. يعني لا لا ترقى بغير العربية خوفا ان تكون فيها ماذا؟ معاني لا تجوز. وقال في مجموع فتاوى عامة ما بايدي - [00:50:50](#)

من العزائم والطلاسم والرقى التي لا تفقه بالعربية في مواشيكم بالجن ولهذا نهى دماء المسلمين عن الرقى التي لا يفقه معناها لانها مظنة الشرك وان لم يعرف الراقي انها شرك - [00:51:10](#)

قال الشيخ سليمان في شرح كتاب التوحيد وعلى كراهية الرقى بغير كتاب الله وعلماء الامة. قال شيخ الاسلام كل اسم مجهول ليس

لاحد ان يبي فضلا عن ان يدعو به. ولو عرف معناه انه يكره الدعاء بغير العربية. وانما يرخص ولما لا يعرف العربية. يعني ما تدعو

بثباته تدعو بغير العربية. اذا كنت لا تعرف العربية - [00:51:24](#)

فاما جعل الالفاظ الاعجمية شعارا فليس من الاسلام. قلت وسهولة بن عبدالسلام عن الحروف المقطعة. فممنع منها ما لا يعرف لنلا يكون فيه كفر. وقال السيوطي قد اجمع العلماء على جواز الرقى. عند اجتماع ثلاثة شروط ان يكون بكلام الله وباسمائه وصفاته وبلسانه

العربي - [00:51:47](#)

وبما يعرف معناه فهذه ثلاثة شروط. وان يعتقد ان الرقية لا تؤثر بذاتها بل بتقدير الله تعالى. نعم. احيانا نجد هذه مكتوب فيه معوذته

واخلاص. عندما هم يغلقونه ويجعلونه في رسوم عليه. النجم - [00:52:07](#)

في الغالب ولا صحرا. لكن هو قد كتب معوذات. نعم هو حتى يخدع الناس. انا رأيت رجلا من هؤلاء الذين يعالجون بالقرآن يرقون بالقرآن كان يرفع صوته بالقرآن في الرقية. ثم يقول في اذن المؤرخ كلاما غير مفهوم. اخبرني بهذا احد المرضى الذي كان كان

يعالجه. يقول في اذني هذا كلام غير مفهوم. هذا خداع للناس - [00:52:27](#)

ومن المعلوم ان كلام الله في التوراة والانجيل منه ما هو باب على ما انزله الله ولم يحرف فهذا اذا تلي على المريض فانه قد ينفعه باذن الله لانه كلام الله عز وجل والمقصود من ذلك ان المجمع عليه هذه الشروط الثلاثة. قول ربنا الله الذي في السماء تقديس اسمك -

[00:52:47](#)

اما ان تكون مبتدأ او تكون خبرا ربنا الله فيكون على جهة الاخبار. والشاهد منه ان فيه قول الذي في السماء ففي اثبات صفة العلو لله

عز وجل لان قوله الذي في السماء يعني الذي في العلو. هو يقصد يعني المبتدأ هو ركنة؟ لا - [00:53:17](#)

السما تطلق ويراد بها العيون كما قال الله عز وجل الم ترى كيف ضرب الله مثلا من كلمة كلمة طيبة من طيبة اصلها ثابت وفرعها في

السماء تطفئ كلها كل حين باذن ربها. فقلوه - [00:53:37](#)

عز وجل وفرغا في السماء يعني في العلو. كذلك قوله الامتم من في السماء يعني ما في عروق وقوله وينزل من السماء ماء يعني من

العلوم. وكذلك قول الشاعر اذا نزل المطر بارض قوم - [00:53:58](#)

وعيناه وان كانوا غضا. يقصد بالسماء ماذا هنا؟ المطر يعني اذا اذا نزل المطر بارض قوم رعيناه معنى رأيناه. يعني اخذنا حيوانات

وذهبنا الى المرأة عند هؤلاء القوم حتى ان منعونا لا يستطيعون. لا يستطيعون ان يمنعونا من الرعي في هذا المكان - [00:54:18](#)

قال ابن القيم في النون قال ابن القيم في النونية ولقد اتى في رقية المرضى عن الهادي المبين اتم ما تبياني. يعني اتى على النبي

عليه الصلاة والسلام بيان واضح في رقية المرضى - [00:54:37](#)

نص بان الله فوق سمائه فاسمعه ان سمحت لك الاذانان هو حديث ربنا الله الذي في السماء هذا. هذا نص على ماذا على ادبات العلوم.

نعم السماء يعني المطر سماه سماء لانه اتى من جهة العلو فالسماء المقصود بها العلو. فقول ربنا الله الذي في السماء يعني -

[00:54:53](#)

وان اريد بالسماء سماء المخلوقة المعروفة يعني واحدة السماوات. فيكون المراد للسماء هنا السماء السابعة. وتكون في يعني رأي

يعني ربنا الله الذي في السماء السابعة لان الله عز وجل ليس في السماوات السبع بل هو عز وجل مستويا على - [00:55:15](#)

عرشي دائن من خلقي وكرسي فوق السماوات وعرشه على سماواته مثل قبة لقبة مثل قبة كما في كما في حديث الاب. العطيطيط.

العطيطيط. هو حديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله - [00:55:39](#)

فوق العرش يئض به عرشه كما يئث الرحل براكه. القيطيط هو الصوت الذي يسمع عندما تجلس مثلا فوق الخشب تسمع صوت بسبب

ثقلك. ولذلك بعض اهل العلم الذين صححوا هذا الحديث وهذا الحديث ضعيف. حديث اطيلة الرحم لهذا ضعيف. بعض اهل العلم -

[00:55:56](#)

شيخ الاسلام يثبتون لله عز وجل صفة ماذا؟ الثقل الثقل مم علي جمعة كان يرد يعبدون صنما هم شبهوا الله بالحجر. ثم يقول انه

يدعى حجر على ويأتي بسوت. ويعبدون حجرا - [00:56:16](#)

قول انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع. فيبرأ. يعني باذن الله عز وجل فهذا سبب من الاسباب في الاستغاثة بالله والاستعانة به ورجاء ورجاء رحمته وفي حسن الظن به - [00:56:37](#)

وقد ثبت في صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما يشاء. فاذا حسن العبد ظنه بالله وهو يلقي يلقي وهو يلقي المريض او - [00:56:58](#)

يلقي نفسه بان الله سيكشف بابه من عين او سحر او مرض او نحو ذلك. فان ذلك من اعظم الاسباب المؤثرة شراف المرض والشفاء منه باذن الله وقوله قوله ثلاثة انا امين من من في السماء. حديث صحيح. وقوله العرش فوق الماء والله فوق - [00:57:16](#)

وهو يعلم ما انتم عليه. حديث حسن رواه ابو داود وغيره. وقول الجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قال انت رسول الله. قالت اعتقها فانها مؤمنة. رواه مسلم. شرحت؟ هذا الحديث فيها اثبات صفة العلوم. علو لله عز - [00:57:48](#)

بنوعيه علو ذات وعلو الصفات. وثابت له بثلاثة انواع علو الله تبارك وتعالى على خلقه وعلوم ذاته كما دلت عليه هذه الاحاديث. وهو ايضا العلوم والصفات علو صفة علو قدر - [00:58:08](#)

وعروقه فالله عز وجل عالين عن خلقه بقهره وكذلك هو عال على خلقي بقدرتي فقدره عز وجل اعظم واجل وقد قال سبحانه وتعالى في اية الانعام وما قدروا الله حق قدره - [00:58:32](#)

القول والعرش فوق الماء والله فوق العرش. هذا الماء فوق السماوات السبع والعرش فوقه. والعرش لا يقدر احد قدره الا الله عز وجل. فالعرش عظيم جدا بل هو من هو اعظم المخلوقات. والكرسي في العرش كخلقة من حديد القي - [00:58:48](#)

بين فلاة من الارض. والسماوات السبع في الكرسي بدراهم سبع القيت في الضرس ترسموا الدرع الدرع الذي يصطدمه المقاتل امر عظيم وهو اعظم مخلوقات الله. وقد وصفه الله عز وجل بانه عظيم وبانه كريم - [00:59:08](#)

لا يصح في هذا الحديث. هذا ورد لكنه لا يصح. اه وكذلك الملائكة المسيح بما ان شحمة اذني لعاتقي نعم مسيرة بما كان ليصح هذا ايضا. لكن اذا من يقول بهذا وكيف يعني يكون - [00:59:33](#)

السفر العادي ساعة هذا فيه خفق الطائر. المسافة التي الطائر زاد معروف قدره وما نزله صح منزله عود قهر الغلبة والقاهر فوق عباده. يعني لا يستطيع احد ان يخرج عن ارادته سبحانه وتعالى. هذا علو القهر. نعم. والمقصود في العشر دقائق قدرها - [00:59:53](#)

يعني لا يستطيع احد يعرف حقيقة العرش؟ ومساحة العرش الا الله. لان العرش اوسع المخلوقات التي خلقها الله. نعم نعم؟ كرسي فلاش. الكرسي موضع القدمين. الكرسي في العرش بالنسبة للعرش. مم. الكرسي بالنسبة للعرش كحلقة في فلاة - [01:00:27](#)

او كحلقة من حديد القيت بين ظهر ثالث من الارض. يعني نسبة الحلقة الخاتم الى الصحراء. هم. لا شيء. هم. كذلك الكرسي بالنسبة للعرش كنسبة الحلقة الى الصحراء. مم. فهمت المعنى؟ مم. في مساحة يعني في الحجم - [01:00:48](#)

قال هنا صلى الله عليه وسلم العرش فوق الماء والله فوق العرش. بمعنى العلو. فكل دليل دليل على العلو لله عز وجل الله على عرشه عدو الله على عرشه. وتفسير الكلام على علو الله - [01:01:03](#)

والعرش وردوده على المخالفين في ذلك من رمعا مفصلا في القسم الاول. وانما المراد هنا تأكيد دلالة السنة على ما دل عليه من اثبات الصفات. قال وهو يعلم ما انتم عليه يعني ان العدو الله عز وجل لا يضاد معيته عز وجل لخلق. المعية - [01:01:23](#)

العامة والتي معناها العام معناها العلم لما هم عليه. قال هو قول الجارية اين الله؟ قال في السماء. هذا سؤال يعني عن المكان. هذا معية العام ومعية الخاص. خاصة يكون اولياء. للمؤمنين نجد يعني - [01:01:43](#)

الكفار ينصرون على المسلمين مثلا. هل هم هنا مال اي معايير؟ هذي لا هذي المعيار العامة للكفار. المعيار الكفار ليس لهم معية خاصة ابدا. اه. وانتصار قال للمؤمنين لان الله تولى عن معيته الخاصة للمؤمنين. لانهم لا يستحقون. لانهم فقدوا شرط المالية الخاصة هو ما هو الايمان - [01:02:03](#)

من اين اين يسأل بها عن المكان؟ والنبي صلى الله عليه وسلم سأل جاريته عن ذلك. فدل على ان الله عز وجل آآ جهة مكانه العلو وكل موجود لابد ان يكون له جاه والذين منعوا وصف الله بالعلو قالوا ان الجهات من عورات من عواريد - [01:02:23](#)

المخلوقات من عوالم. من عوارض المخلوقات. صفات يعني. مم. فالمخلوق لا بد ان يكون في جهة معينة معينة. ولان اذا اثبتت الجهة اقتضى ذلك التحيز. وان الجهة وان الجهة تحوزه وتشمله - [01:02:45](#)

تفوز تحوزه تحيط به يعني. وتشمله وتحوطه وهذا باطل لان الجهات التي يعلمها البشر بما عاهدوه هي امام وخلف ويمين وشمال وتحت وفوق. وهذا بالنسبة يتصورونها كذلك الجهات الشمال والجنوب والشرق والغرب - [01:03:08](#)

هذه كلها بالنسبة للبشر تقتضي الحصد لانهم يرون هذه الجهات منحصرة في غيرها. اما الله عز وجل فله جهة العلو. وهو سبحانه وتعالى في جهة العلو. وسؤال ما معنى هذا الكلام؟ لمن يريد ان يقول؟ ان الجهاد. يقول وكل مؤنثة اخرى من قوله وكل موجود. وكل موجود لابد ان يكون له جهة - [01:03:29](#)

والله موجود. اذا كان موجودا لابد ان يكون له جهاز هذا لازم من لوازم الوجود. من لوازم الوجود وجود ماذا؟ الجهاد. والذين منعوا وصف الله تعالى بالعلو قالوا لان الجهات من عوارض المخلوقات. الجهات اليمين والشمال والفوق والتحت من صفات المخلوقات. فالمخلوق لا بد ان يكون في جهة معينة. ولانه اذا اثبتت الجهة - [01:03:53](#)

ذلك التحيز يعني يقولون انتم لو احببتم ان الله في جهة العلوم معنى ذلك انه ماذا؟ في حيز العلوم يحيط به شيء من العلوم فنقول الله فوق العالم الله عز وجل فوقه فوق العالم. يعني هو ليس في جهة المخلوق. ولذلك لفظ الجهة لم يثبت ولم ينسأ باطلاق عند اهل السنة - [01:04:13](#)

كما قال شيخ الاسلام لا يصح ان تقول لو قلت لو قيل لك الله في جهة عليك ان تستفصل القائل تقول له ماذا تقصد بالجهاد؟ هل تقصد بالجهة مكان مخلوق في الله في داخله هذا باطل. اما ان تقصف بالجاه العلو هذا صحيح ولكن لا نسميه جاهل نسميه علو. كما جاء لفظ القرآن والسنة. بيسميه علو. ان الله عالم على عرشه. يقولون ان - [01:04:34](#)

الجهة تحوز وتحيط به وتشمله وتحوطه وهذا باطل لان لازم باطل لان الله فوق العالم. وشيخ الاسلام مثل على ذلك بماذا؟ بسطح العالم سطح العالم. يعني سنفترض ان العالم هذا العالم كله كرة. لا يتكلم عن الكرة الارضية. يتكلم عن كل العالم. سطح العالم اخر مكان في العالم فوق - [01:04:54](#)

هو في جهة العلوم. وفوق سطح العالم هذا لا تحيط به جهة. يعني الان لو قلنا ان هذا هو العالم وسطح العالم هذا صح تحته مخلوق طيب فوقه ليس مخلوق لان خلاص هذا اخر شيء في العالم. لان كل للناس اتفقوا - [01:05:14](#)

اهل البدع واهل السنة اتفقوا ان العالم محدود. صح؟ هنعمل له حد. طب اخر مكان في العالم ما فوقه لن يكون مخلوقا فاذا تصورت ان المخلوق في جزء لا يحيط به مخلوق. فهمت؟ انا متصور انه ليس متصور؟ متصور. فمن باب اولى ان الخالق يكون في جهة العلو ولا يحيط بمخلوق. فهتم هذا الدليل - [01:05:37](#)

هذا دليل عقلي. هذا دليل عقلي ذكره شيخ الاسلام في آآ في مسألة العلو هادي وغيره من النقاشات نقول هو فوق عرشي وباين عن الارض منفصل عن الخط. منفصل الخلق يخالطون - [01:06:01](#)

طيب قال وهذا باطل لان الجهات التي يعلمها البشر بما عهد وهي امام وخلف وتحتة فوقه وادي بالنسبة للبشر يتصورونها. كذلك الجهات شمال وجنوب وشرق وغرب هذه كلها بالنسبة للبشر تقتضي الحصر. لانهم يرون هذه الجهات - [01:06:14](#)

حصل في غيرها. اما الله فله جهة العلو. العلو بالنسبة للمخلوق علو نسبي. علو نسبي. نعم. كل جهة بالنسبة للمخلوق هي جهات نسبية. يعني مثلا على يميني انا قد يكون على يسار غيري. نعم! بالضبط. وما فوقي انا انا فوق غيري! قد - [01:06:36](#)

يعني قد اكون ان في جهة العلوم اذكر في الدور العاشر وهناك من يسكن في الدور العشرين مثلا. هم فكن الجان بالنسبة للمخلوق هي جهة ماذا؟ نسبية. نسبية. اما علو الله مطلق ليس علوا نسبيا. ليس علوا نسبيا. يعني ما من مخلوق الا ويعلوه مخلوق -

[01:06:56](#)

صح؟ طيب الا سطح العالم كما ذكرت. والسؤال قال اما الله فله جهة العلو. وهو عز وجل في جهة العلو. والسؤال باينا؟ فيه سؤال عن الجهة والجهة هي المكان فجهة الله العلو. ولهذا الداعي اذا سأل الله توجه الى العلو ونظر الى العلو ورفع يديه الى العلو يطلب

الفرض. هذا دليل عقلي اخر ان الانسان - 01:07:12

يتجه الى العلو. طب كيف يجيبون عن هذين الدليلين؟ وذكر دليلين الان. الدليل الاول انه سألها باي؟ جوابه معناه ان الدليل انه جاء في بعض الروايات من الله من الله. وفي رواية اين الله؟ هم يقولون اين تفصل بماذا؟ بمن؟ هو يسأله عن ذات الله - 01:07:37

طب كيف يجيبون على قول الله في السماء؟ يقولون يا قصدي في السماء اي في جهة السموم. سمويا لماذا؟ علو. العلو منزلة. يعني لا لا يعني الشيطان ها يعني يوحي لهم بتأويلات. حتى هم قولهم كان يتكلم عليها. بعضهن ينطلقان في الحديث. طريقة غير الحديث انه مضطرب عليه بالاضطراب. نعم. لانه قال - 01:08:00

الجاري كانت خرسان حلوان وفي الوان اعجمية. لا تعرف العربية. نعم واضح هذا؟ طيب. وايضا له مرد اخر للحديث. يقولون النبي عليه الصلاة والسلام سلاما اين الله؟ فقالت في السماء فقال اعتقها فانها مؤمنة. هذا يدل على ضعف الحديث. لماذا؟ قالوا لان المسلم - 01:08:25

اذا دخل في الاسلام انما يسأل عن الشهادتين. هم ويسأل عن العلوم. الجواب ان النبي عليه الصلاة والسلام ما اراد ان يعرف ان يعرف اسلامه ويعرف انها مسلمة. ولكن اراد ان يتأكد من صحة ايمانه. فهمت؟ هو لا يدعو الى الدخول في الاسلام اصلا - 01:08:44

ولا يدعوها للدخول في الاسلام هي اصلا مسلمة يتأكد من صحة اعتقاده. فهمت قال والسؤال باين فيه سؤال عن الجهة. والجهة هي المكان فجهة الله العلو. ولهذا الداعي اذا سأل الله - 01:08:59

توجه الى العلوم ونظر الى العلوم ورفع يديه للعلو يطلب الفرج هذا باطل. كيف؟ هم يقولون من ايد الايد فليس له اينما او كي يعني يقولون الله عز وجل وخالق المكان. فليسأل عنه بان بأين؟ وخالق الزمان فليسأل بمتى؟ نعم هو خالق المكان ولكن من قال -

01:09:12

ان الله عز وجل في مكان المخلوق ليس فوق العالم جهة مخلوقة وليس فوق العالم الا الله يعني ليس هناك الا خالق ومخلوق. ففوق المخلوق الخالق سبحانه وتعالى. لا يلزم من وجود الخالق في جهة العلو ان تكون هذه الجهة مخلوقة. هذا قياس عقلي ان تنقصه -

01:09:38

الخالق على المخلوق. قلت المخلوق لابد اذا كان في العلو لابد ان يكون هذا العلو مخلوقا. هذا خاص بالمخلوق طبعا ادلة العلو كما يقول ابن القيم في الصواعق اكثر من الف دليل في كتابه والسنة. هذا دليل من من ادلة العلوم. دليل الاحاديث الجارية هذا دليل واحد -

01:09:56

يعني بنسبة للبشر وعلو مطلق. والله عز وجل في علو المطلق ونزيه علو بنسبة للجميع جهات ما ينحدر الى مركزها تتباعد عن محيطها كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية سيكون علو لله تبارك وتعالى علو مطلق. والعبد اذا دعا الله ورفع يديه اليه من اي جهة -

01:10:18

من الاب سواء كان في شمالها ام في جنوبها. على ظاهرها ام في ام في الجهة الاخرى؟ فانه يرفع يدي المطلق لان لم يقولون ولماذا يقول هذا الكلام؟ لانه يرد على شبهة فيها قياس ايضا الخالق على المخلوق. يقول لك كرة ارضية هكذا. ولك ناس هنا - 01:10:48

فالذي تحت هذا يلزم ان يكون فوق الله. فتقول هذا باطل. لان لا يتكامل العلو النسبي. نعم. يتكامل العلو؟ المطلق. نعم شيخ حسني ما ينحدر الى مركزه ينحدر ينزل المركز الاول. انا عيون الله عز وجل جهة وعلو الله عز وجل هو علو الذاتي - 01:11:08

وسؤال وسؤال النبي صلى الله عليه وسلم الجارية بقوله اين الله؟ قالت في السماء هذا دليل على اثبات جهاز العدو لله تبارك وتعالى هذا مهم لان اثبات بان لاثبات جهة العلو واثبات صفته اخرى كثيرة. كالاستواء - 01:11:28

العلوي يعترض على هذه الاعتراضات مرت معنا في القسم الاول. لكن الذي يناسب يناسب الدليل. هنا انهم قالوا قوله اين الله؟ هذا اللفظ ليس بثابت في بعض نسخ المسلم. قالوا ولهذا انكروه انكروا انكره البيهقي - 01:11:47

في كتابه الاسماء والصفات وقال ليس في نسختنا من مسلم لفظ اين اللفظ؟ في هذا الحديث وهذا شبهة ادلى بها بعض المعاصرين الذين ينفون صفة العلو لله تبارك وتعالى وبسبب انكارهم - 01:12:09

الذين اذكروا العلوم انكار الرؤيا. نعم. الاشعار تناقضوا. فينكروا علو واثبتوا كمان مرة معنا في مسألة الروح. والجواب عن ذلك ان مسلما رحمه الله لم يروي كتابه عنه الا رجل - [01:12:36](#)

واحد وكتاب مسلم ليس كالبخاري. البخاري له اكثر من راوي يرويه عنه الفرار. كل هذه الرواية كل هؤلاء البخاري. رواية لان الحديث كتب الحديث روى ابن الرويس النقلية المشافاة. نعم. ويروي عن حماد ابن شاعر ويرويه عن فلان - [01:12:56](#)

هواة ايضا. فرواية السرايري يرويها عنه للكشف الحموي وابو اسحاق المستملي يرويه عن هؤلاء هذا استطراد خارج الموضوع.

ويقول البخاري له ماذا؟ له رواية كثيرون. اما مسلم ليس له الا راوي واحد كما سيذكر. نعم - [01:13:16](#)

ويروي هؤلاء الحافظ ابو ذر الهروي ثم روايات اخرى واثم روايات اخرى كرواية ابي الوقت وغيره. كل هؤلاء الرواة رواه البخاري. اما مسلم ليس له الا راو واحد. نعم. اما مسلم رحمه الله فان - [01:13:45](#)

هذا هو الصحيح لم يرويه لم يرويه عنه الا شخص واحد وهو ابن سفيان. رحمه الله وقد رواه عنه مسموعا في الكتاب وفاته السماع او لم يقرأوا مسلمون راوي ثلاثة مواضع فلم يسمعها من مسلم اصلا ثلاثة مواضع كبيرة بعضها يأتي على عشرين او ثلاثين صفحة فليس له الا رواية واحدة - [01:14:05](#)

لان المسلم لم لم يتيسر له ان لم يتيسر له ان يقرئ مسلم مات قبل ان يقرأ كتاب على تلاميذه لم يسمعه الا واحد. ابن سفيان هذا كتابه قبل وفاء داره. بل اقترنه اقترنته المنية - [01:14:31](#)

قبل ان يفطر ماتت اقترنته المنية اي ماتت روى عنه ابن سفيان وحده وهذا يدل على انه ليس ثم في بل هو رواية واحدة كما في بعض رواية مسلم رواها بعضهم - [01:14:51](#)

وهكذا هذا من الجهل الموسم ليس له خلاصة الكلام يعني. طب لماذا البهقي يقول ليس في نسختنا؟ الخطأ في نسخته هو. مم. الخطأ في نسخة البهقي هو. نعم. ومن نسخة البيانات - [01:15:11](#)

الذي ذكر وقال ليس في نسختنا وارض عين الله. النسخة المعلوم انه قد يحصل النسخ. النسخ يعني الكتابة قد يحصل فيها غلط. معلوما ان قد يحصل فيها غلط قد يحصل فيها نقص. واذا كانت الرواية ثابتة عن الذي رواه عن مسلم هذه هذه اللفظة فانه يعتمد يعتمد - [01:15:25](#)

عليها وتكون هي الحجة. اما ان يكون في بعض النسخ في بعض نسخ محذوف فيها هذه فان ذلك ليس بالدليل على النفيين. لان رواية رواية واحدة وليست بروايات متعددة حتى يقال ان مسلما رجع عن - [01:15:45](#)

اختلفت نسخة نسخة او اختلفت نسخة نسخة مسلمة هاي نسخة واحدة ويكون الخلل من جهة النساخ وليس من جهة الرواية. وهذا فرق كبير. فالخطأ من جهة النساخ. معنى من جهة النساخ. الذين يكتبون - [01:16:04](#)

ليست الرواية نفسها. فان الرواية روي باللفظ والمشافاة. وهذا فرق كبير اذا كان الخلل من جهة النساخ خير ما اذا كان الخلل من جهة الرواية ففي صحيح البخاري مثلا في دعاء الاذان المعروف ان من سمع المؤذن فقال اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة - [01:16:20](#)

ات محمدا الوسيلة والفاضلة. ودرجة عالية الرفيعة. وابعته مقاما محمودا الذي وعدته انك لا هذه رواية بها بهذا الطول يعني بزيادة ودرجة عالية رفيعة وبزيادة وبزيادة انك لا تخلف الميعاد. هذه في بعض النسخ البخاري في رواية كشميهي عن البخاري. ولهذا بعض اهل العلم - [01:16:40](#)

ينسبها للبخاري. كما نسبها الشيخ الاسلامي وغيره وهذه النسبة صحيحة. ولكن الرواية رواية الكشمير هنا خالفت رواية اخرى. فنقول ثابت ثابت من رواية الصحة عدم ايراد ايراد هذه هذه. ابي اي الزيادة التي في حديث البخاري هذه؟ وبعثت مقام محمود الذي وعدت - [01:17:12](#)

رواية الدرجة العالية الرفيعة وانك لتخلف المعدة دي شاذة لم تثبت. نعم. هذا خطأ من الموسيقى. لا دخول. لا تقال قد تكون هذه الضعيفة لاجل الشدود من من رواها عن فيرابري عن البخاري. هذا بحث - [01:17:37](#)

من جهة الحديث ومن جهة النقل والسماع كتب السنة. واما مسلم رحمه الله فمع الاسف ليس له الا رواية واحدة حتى فاتت راويه ابن سفيان رحمه الله السماع بثلاث مواهب. اذا حتى ابن سفيان سمع معظم مسلم - [01:17:57](#)

الا ثلاثة مواضع. ذكرها اهل العلم وذكرها في الحاشية الذين تجاوزوها. فاذا قولهم ان هذه اللفظة ليست موجودة في بعض النسخ مسلم لفظة ماذا؟ اي لفظة نتكلم عنها اين الله؟ قول البيهقي انها ليست موجودة. فيدل انها ليست بثابتة في مسلم. هذا القول ليس بحجة جيدة. لماذا؟ لانه ربما يكون - [01:18:17](#)

خطأ هذا خلاصة الكلام الذي مضى كل يوم. خلاصة الكلام الذي مضى كله وان لفظ ماذا؟ اين الله ثابت؟ في آآ عند مسلم وانه خطأ عندما قال انه ليس في نسخته - [01:18:37](#)

طيب الجواب انها موجودة في غير كتاب وليس فيها غرابة وهذا الموقف عن الجهاد والنبي صلى الله عليه وسلم وجهة العلوم الثابتة لله عز وجل في غير هذا الدليل. كما في قوله سبحانه وتعالى امنت من في السماء ان يصف بكم الارض فهي - [01:18:50](#)

فاذا هي تمر ام امنت من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا؟ ستعلمون كيف ندر. والله اعلم نتكلم عن الصفات المائنة افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت - [01:19:10](#)

حديث حسن شرح هذا الحديث فيه اثباته صفة واعية المعية لله عز وجل وان العلم باتصاف الله عز وجل بهذه الصفة هو افضل الايمان لان الايمان قول وعمل واعتقاد. والاعتقاد هو الاعتقاد في الله عز وجل بانه من المستحق للربوبية والالوهية والاسماء - [01:19:29](#)

والحسنى وصفاته العلى بعض الناس عندما يقول اتعرفون من هو الله يقول هو الرزاق ان نأتي بتعريف بالرزاق الى هم مستحقون العبادة؟ لا لا بأس لا بأس ان تذكر عندما نقول من هو الله؟ ان تذكر بعض صفاته عز وجل. نعم - [01:19:49](#)

فجعل صلى الله عليه وسلم افضل الايمان العلم بميعاد الله عز وجل العامة لخلقه الخاصة للمؤمنين لان قال هنا افضل الايمان ان تعلم. يعني افضل الايمان علمك لان ان تعلم موصولة موصول - [01:20:09](#)

مع الفعلي فيقدم بمصدر. من افضل من علمك افضل ايماني. افضل مبتلى وعلمك خبر. مصدر مؤول موصول حرف يعني حرف مصدري. مم. حرف مصدري واول بمصدر مع الفاء. افضل الايمان علمك - [01:20:29](#)

ان الله معك حيثما كنت. وهذا دليل على ان العلم بصفات الله عز وجل اوصى من افضل مقامات مقامات الايمان. بل هو افضل المقامات الجمال. لان الايمان اركانه ستة. اعلى هذه الاركان الايمان بالله والعلم بالصفات والعلم بالله عز وجل - [01:20:49](#)

من افضلها وهو الايمان بالله عز وجل معنى اركان كما في اخذنا في اصول فقه هنا معناه نعم لانه لو تخلف واحد منها لا يصح ايمانه. قال ان تعلم ان الله معك حيثما كنت. قد ذكرنا في مسألة - [01:21:09](#)

لله عز وجل تنقسم الى معية عامل جميع الخلق ومعية خاصة للمؤمنين والمعاية العامة هي معية عز وجل لهم بالعلم والاحاطة فلا تغيبوا عنه عز وجل منه غائبا. كما قال سبحانه وتعالى وما تكونوا في شأن وما تأكدوا منه من قرآن ولا - [01:21:27](#)

تعلمون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه. ما معنى الاية؟ ما تكون في شأن نعم وما تتلو منه من قرآن ولا تعملن من عمل هذا عموم بعد خصوص يعني اي عمل تعمله الا كنا عليكم شهودا اي حاضرين - [01:21:47](#)

اذ تفيضون فيه اي اذ تعملونه. اذ تعملونه وشهود الله تعالى لعمل جميع الخلق هذا من معيته العامة لهم فهي معية علم واحاطة واطلاع ورؤية. نعم. عمل معية خاصة فهي معيته عز وجل لاهل الايمان بتسديده وتوفيقه - [01:22:04](#)

واعانتة ونصره لهم. فانهم معية فانها معية مقتضية لذلك. والله عز وجل جعل جماعيته عامة وخاصة في القرآن. فقال في المعية الخاصة ان الله مع الذين اتقوا والذين هم المحسنون. وسبق عنا ذكرنا ان - [01:22:24](#)

في اللغة العربية لان مع تعني اقتران مع شيء بزات الشيء. فقولهم فالرجل القبيلة يعني مقترنا بهم. يعني داخل معهم فيه يا شيخ. مقترن بهم. اه. يعني منهم. منهم. مع القبيلة - [01:22:44](#)

مع زوجته دائما ومعها ما هي خاصة. وزوجة مع زوجها يعني لا زالت في عصمة في عصمته في عصمتي مقترنة به. وقد قال الله

عز وجل في اية سورة التوبة يا من امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. يعني كونوا - 01:23:04

بايمانهم وخالقهم وكونوا معهم فيما فيما اتصفوا به من الصدوق في المعاملة مع ربهم. عز وجل والمعية سبق الكلام علي مفصلا

فيرجع الى ما سبق الكلام عليها في التدليل عليها واقسامها. لان هذا المواضيع هو - 01:23:24

استشهاد واستدلال من السنة على صفة انه يقول هذا الموضع بالشرح الواسطية ليس موضع شرح صفة المعية. صفة المعية مضى شرحها مم. في القسم الاول في ايات المعية ومعكم اينما كنتم. اول فرق بيننا وهي من سنة. نعم هذا الان الحديث من السنة. اسمعي

- 01:23:44

هو قول اذا قام احدكم من الصلاة فهي فلا يبصن قبل وجهه ولا عن يمينه فان الله قبل وجهي ولكن عن يساري او تحت قدمه متفق

عليه. قال في شرق هذا الحديث فيه اثبات عدة صفات لله عز وجل لكن - 01:24:05

الصفة الاولى هي قرب الله عز وجل من عباده المؤمنين اهل الصلاة. صفة ثانية احاطته عز وجل بخلقه واما الاحاطة فانه عز وجل

محيط بكل شيء واحاطته بكل شيء جاءت في عدة ايات وفي - 01:24:23

كقول الله عز وجل الا انهم في مربة من لقاء ربهم الا انه بكل شيء محيط. وقول الله عز وجل وكان الله بكل شيء محيطا. وساتكلم عن

معاني الاحاطة الان. نحو ذلك من الاية واحاطته عز وجل بجميع الخلق تقتضي علوه - 01:24:43

عز وجل فيقول المصلي يصلي ويكون الله عز وجل في وجهه حال الصلاة هذا لاجل ان الله عز وجل محيط بكل شيء. طيب ولذلك

بعض اهل البدع قالوا هذا الحديث يرد على قولكم ها باثبات العلو. لان قبل - 01:25:03

واجي معناه ماذا امامي اهو. هذا باطل. اقرأ لكم كلام بابن القيم مفيد في هذا الحديث في مختصر الصواعق. يقول ابن القيم

ماذا؟ لا تنافي بين الامرين. اي امرين؟ علو العلو انه قبل وجهك. فانما ولي المصلي فهي قبلة الله. فانما تولوا فثم وجه الله. ومستقبل

- 01:25:23

ربه لانه واسع. الله واسع المحيط. فكونه واسع المحيط معنى ذلك ان الله عجل في ماذا؟ كما تقول مثل القمر قبل وجهك. مم. الا ترى

ان الشمس قبل وجهك. الا ترى ان الشمس عندما تغرب في البحر مثلا؟ انت تقف على شاطئ البحر؟ والشاب تغرب في شاطئ -

01:25:45

كان في بينك وبينها مليون كيلو متر. صحيح؟ فاذا كان هذا يتصوف في المخلوق فكيف بالخالق؟ سبحانه وتعالى. وهذا العظم

الشمس لان الشمس واسعة الشمس بالنسبة للارض اكبر مليون مرة من الارض. فكيف بالخالق سبحانه وتعالى؟ نعم. قال والله مقبل

على كل مصل بوجهه كذلك - 01:26:07

كما تعتبر بذلك الاحاديث فانه قد دل العقل والفطرة وجميع الكتب على ان الله تعالى عالم على خلقه مستو على عرشه وعرشه فوق

السموات هو سبحانه محيط بالعوالم كلها فاينما ولي العبد فان الله مستقبله - 01:26:27

انظر ماذا قال بل هذا شأن مخلوقه المحيط بما دونه فان كل خط يخرج من المركز الى المحيط فانه يستقبل وجه المحيط ويواجهه

والمركز يستقبل وجه المحيط. ساشرح هذا الكلام الان. واذا كان عالي المخلوقات المحيط يستقبل سافلها المحاط به - 01:26:42

بوجهه من جميع الجهات والجوانب. فكيف بشأن من هو بكل شيء محيط؟ ومحيط ولا يحاط به فكيف يمتنى ان يستقبل العبد وجهه

تعالى حيث كان واين كان؟ هذا كان ابن القيم في السواك المرسل. تعرفوا لي الدائرة؟ يوجد لها مركز - 01:27:04

كل خط من المركز الى المحيط. يستقبل المحيط مع ان المحيط اعلى من المركز. ها المحيط اعلى اعلى من المركز صحيح؟ يعني كل

خط من المركز الى المحيط. ها هذه هي الدائرة - 01:27:19

وهذا هو المحيط. نعم. وهذا المركز. نعم. كل خط من المركز الى المحيط يستقبل ماذا؟ يستقبل المحيط. يعني يصح ان تقول

المحيط هذا مستقبل المركز من المحيط اعلى من المركز. ها؟ فكيف بالخالق سبحانه وتعالى؟ هذا ما يقصده ابن القيم يعني. هذا

معنى قوله ماذا؟ قال - 01:27:36

اه قال فان كل خط يخرج من المركز مركز الدائرة للمحيط فانه يستقبل هذا الخط يستقبل وجه المحيط ويواجهه. نعم ينظر اليكم

نفس الكلام كله الشيخ ابن عثيمين شغلة المثل الذي ذكرته منذ قليل مثل الشمس هذا الشيخ ابن سلمان قال لا منافاة بين المعنى العلو والمقابلة فقد يكون - [01:27:56](#)

وعاليا وهو مقابل لان المقابلة تستلزم المحاذاة. المقابلة لا تستلزم ان يكون محاميا لك على نفس الخط. مم. الا ترى ان الرجل ينظر الى الشمس حالة شروقها وحال غروبها ويقول انها امامي قبل وجهي معناها في السماء. ولا يعد ذلك تناقضا في اللفظ ولا في المعنى. فاذا جاز هذا في حق المخلوق ففي حق الخالق - [01:28:32](#)

اولى جواب اخر مجمل انه لو فرض لو افترضنا ان العلو ينافي المقاتل مقابلة فنقول هذا في حق المخلوق. اما في حق الخالق لا منافاة لانه لا يقاس الخالق على المخلوق. كما قلنا في سائر الصفات. نعم. نعم - [01:28:54](#)

ويحاطه عز وجل بجميع خلقه يرتدي علوه عز وجل فيكون المصلي المصلي ويكون الله قبل على صلاة هذا لاجل ان الله عز وجل محيط بكل شيء فهو عالم عن خلقه مستو على عرشه ومع ذلك هو قبل المصالحين للصلاة. وذلك - [01:29:16](#)
عز وجل بكل شيء. فهو سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء. وهو سبحانه وتعالى عالم على عرشه قريب من مصلي بل هو عز وجل قبل وجهه قبل وجهه المصلي حال صلاته. والاحاطة فيما ذكر من النصوص في قول - [01:29:43](#)

انه بكل شيء محيط. وقوله كان الله بكل شيء محيطا. ونحو ذلك فسرنا اهل السنة بربعة معاني الاول احاطة علم الثاني احاطة وسعة. ثالث احاطة بودة رابع احاطة الشمول ساعة الذات علم ان يعلم كل شيء - [01:30:03](#)

حاطة الساعة واسع حاط القدرة كما مثل شيخ الاسلام بالخردلة لو وضعت يدك فوق حبة قمح وقلت انا قادر عليه انا محيط به انا قادر عليها قادر الف ومسكت اذا شئت. واحاطت شمول - [01:30:30](#)

نعم. حاطت الشمول يعني ان الله عز وجل يغيب عنه شيء من مخلوقاته. فان القربية من احاطة العلم. مم حيث دل على ذلك هذا الحديث ومحيطا بهم وهذا يوضح يوم يوضحه ان الخلقا يوضحه ان الخلق جميعا يعني من - [01:30:43](#)
على الارض ومن ومن في السماوات بالنسبة للكرسي كدراهم ملقاها ملقاة فيها. وان الكرسي بالنسبة للعرش كحلقة ملقاة في فلا من الارض والكرسي وسع السماوات والارض والكرسي هو موضع قدمي الله عز وجل - [01:31:11](#)

فإذا المسألة يصعب تصويرها من جهة الواقع. لكن تصويرها يكون من جهة العلم بما دلت عليه النصوص. نعم وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم يكون من جهة العلم كيف يكون لابد ان تسلم من - [01:31:33](#)

النص يعني من جهة من جهة النص لابد من التسليم ولا وعدم اعمال العقل لان هذا امر لا يحيط به العقل. اذا كان العقل يدرك كثيرا من المخلوقات في الكون حولنا. ليعرف - [01:31:53](#)

وكثرنا الاشياء عن الفضاء وتفاصيل هذا. ها وما زالوا يتكلمون وكل ما تشوفونه جديد ينقضون كلامهم الذي قالوه قبل ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم. اللهم رب السماوات السبع والارض. ورب العرش العظيم. ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى. منزلة التوراة -

[01:32:03](#)

التوراة والانجيل والقرآن اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصي ذاتها انت الاول وليس قبل كل شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوق كل شيء. فوق كل شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء - [01:32:32](#)

رواه مسلم هذه اربعة اسماء الله عز وجل في هذا الحديث الاول والآخر والله والباطل. فما الاول والآخر فهما اسمان الازليان. ازلية الرب عز وجل وابدية الاول متناه في الزمان من جهة الاولياء - [01:32:52](#)

الاولية الاولية الآخر متناهي في الزمن من جهة الاخرى الاخرية. فهو عز وجل بذاته واسمائه وصفاته وافعاله اول اول ليس قبله شيء لم يسبق لم يسبق زاده عز وجل زاته. ولم يسبق صفاته عز وجل صفاته. ولم يسبق اسماء عزل اسماء. ولم يسبق افعاله

افعاله عز وجل - [01:33:20](#)

لاحد عز وجل الاول والذي ليس قبله شيء. لذلك هو عز وجل الآخر وليس ليس بعده شيء. وهذا التفسير المعنى الآخر في آيات هو الاول والآخر والظاهر والباطن فسرنا فخرها النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث لقوله انت الآخر

فليس بعد - 01:33:51

سمعنا كون الله عز وجل ابدى بذاتي وصفاتي وافعالى فليس بعده شيء عز وجل وهذا يدل على ان الله عز وجل محيط بجميع

المخلوقات من جهة الزمان فهو عز وجل قبلها وبعدها باسمائه - 01:34:11

وافعالى وكان دليل على بطلان القوي من قال ان اسماء الله محدثة احدثها الخلق. وفيه دليل ايضا على المعتدل كلنا مخلوقا. محدثة

بمخلوقة يعني صفة الله عز وجل اتصف بها بعض الخلق للخلق. وفي دليل على بطلان قول يقال - 01:34:31

ان هذا العالم ان هذا العالم المنظور قديم او ازلي في قول الفلاسفة وفي اثبات ان الجنس المخلوقات قديم. وان الله عز وجل يفعل ما

يشاء. لا معقب لحكمي ولا يراه. ذل لقضائه. اذ هو - 01:34:56

بصفتي اولا وصفاتي لابد وصفاتي لابد وان نبدا ان تظهر اثارها في الخلق. واهل سنة يأخذون من للفرق بين هذين المقامين

العظيمين من هذا؟ هو الان يقول والله عز وجل صفاته قديمة - 01:35:15

القول والصفات لابد ان تظهر ثروات الخلق. ها؟ تسلسل. تسلسل نعم. يريد ان يقول انه بانه لابد من امكان حوادث لا اول لها. لان الله

لو كان اسمه خالق الان نتفق ان اسماء الله قديمة. ومن اسماء الخالق. فكيف يكون خالقا ولم يخلق؟ فهمت - 01:35:38

ولذلك مذهب جمهور اهل السنة ان الله عز وجل جنس المخلوقات ليس له اول. اول. اما كل واحد من المخلوقات بعينه له اولى نعم

هذا معنى قولى ماذا؟ والصفات لابد وان تظهر اثارها في الخلق. بقيت صفة الخلق فقط كل الصفات. صفة الكلام كلام وليس له اول.

رزقه - 01:35:58

وليس له اول. رحمته ليس لها اول. كل صفاته سبحانه وتعالى ليس لها اول ليس صفة الخلق فقط. نعم؟ هذا معنى قوله والصفات لابد

وان تظهر اثارها في واهل السنة يأخذون بالفرق بين هذين المقامين العظيمين. المهم هذين المقامين؟ فيقولون ان هذا الاسم من

اسماء الله الاول يدل على انه - 01:36:18

عز وجل اول اول باسمائه وصفاته وافعاله. ولا بد لاسمائهما من ان تظهر اثارها في خلقه. ولا بد لصفاته ان تظهر ثورها ولا بد للافعال ان

تظهر اثارها. فجنس جنس ما تظهر فيه اثار اسماء الرب وصفاته وافعاله القديمة - 01:36:38

جينز اما اهل الباطل فانهم يقولون ان هذا العالم الذي ما رأى السماوات والارض ويفلكه النجوم قديم. طب ما الفرق بين قوله

للفلاسفة وقول اهل الباطل؟ اهل الباطل اولهم الفلاسفة. يعني هم جعلوا ما جعلوا جنس - 01:36:56

الفلاسفة يقولون بقدم العالم وشيخ الاسلام اتهم بالقول بقدم العالم. ما هو قدم العالم اولا؟ معنى قدم العالم؟ ومعنى ان العالم قديم.

هم يقولون حتى تفهم قول الفلسفة في قدم العالم. هذا القول قول الكفر ينقطع يخرج من الملة. عندما قال بقدم العالم هم لم -

01:37:10

ينفي وجود الخالق من قالوا هناك خالق. ولكن هذا العالم ليس متقدما على هذا الخالق الا تقدم. المعلول على العلة. النار على الاحرام

عندما تقول النار عندما تشعلها تخرج حرارة. الحرارة معلولة للعلة. العلة هي النار والمعلول الحرارة. هل تستطيع ان تقول ايها قبل

الاخر - 01:37:30

لا تستطيع. فهم يقولون تقدم الله عز وجل على المخلوقات تقدم رتبة. منزلة ليس تقدم وجود. اما اهل السنة لا يقولون هذا. يقولون

الله متقدم على جميع المخلوقات دي افراد يعني. اما جنس المخلوقات ليس له اول. واذا لم تستطع ان تتصور هذا من جهة الاولى

يمكنك ان تتصوره من جهة - 01:37:50

الاخيرة. ما هي؟ الجنة والجنة. الجنة والنار باقيتان. مع ان الله عز وجل اخر سبحانه وتعالى. نعم. فاذا مثلا الشخص قادر ان يفعل

هل نقول عنده صفة القدرة قبل ان يفعل شيء. والقدرة قدرتان. اه. ماذا تقصد بالقدرة؟ هل تقصد بالقدرة سلامة الالات؟ اه -

01:38:10

نعم ام تقصد بالقدرة؟ التوفيق. القدرة عند اهل السنة قدرتين. خلافا للشاعرة. الشاعرة الجبرية والمعتزلة القدرية. الاشعة الجبرية

المعتزلة القدرية اللهم يقول القدرة قدرة واحدة. وادي المسألة اللي اخذناها في شرح الطحاوية. نعم قلنا القدرة عند اهل السنة ماذا؟

قدرتان. قدرة بمعنى سلامة الالام - [01:38:34](#)

سلامة الالات هذه القدرة على الوجود عند كل الناس نعم. وقدرة بمعنى ماذا؟ التوفيق. التوفيق. والا هذه التي نفاها الله عنه الكفار. قال تعالى ما كانوا يستطيعون السمع. ما كانوا يستطيعون السمع. هل يقصد السمع سلامة الايات؟ لا. الكفار عندهم سلامة الات. يعني - [01:38:54](#)

اي ما وفقهم الله عز وجل الى السماء. فان قصدت الانسان قبل الفعل عنده قدرة. قصدت بالقدرة سلامة الله. نعم. نقول عنده القدرة وهي سلامة الايات قبل الفعل. ان قصدت - [01:39:14](#)

القدرة ان الله عز وجل اقدره لا هو لم يقدره بعد لانه لو اقدره قبل الفعل لحدث الفعل. لان القدرة التامة مع الارادة الجازمة يلزم منها وجود الفعل كما يقول شيخ الاسلام لا يتخلف الفعل مع وجود القدرة التامة والارادة الجازمة. لماذا قال تامة؟ يقصد بالقدرة التامة ماذا؟ القدرة التامة - [01:39:24](#)

القدرتان القدرة هي سلامة الايات والقدرة التي هي توفيق الله. عندما تقوم من مقامك الله هو الذي يوفئك للقيام. يخلق فيك قدرة على القيام جديدة لغير القدرة الاولى مم غير القدرة هو الذي خلقها فيك - [01:39:44](#)

نعم؟ وهكذا في سائر افعالك؟ نعم. العادية والشرعية كلها تكون بخلق الله قدرة جديدة. فيك هذه المسألة تتعلق بالقدر ليس هذا محلها. لكن هنا نقول ماذا؟ هنا يقول واما اهل الباطل فانهم يقولون ان هذا العالم الذي نراه السماوات والارض والافلاك والنجوم قديم - [01:39:59](#)

هو يريد ان يقول ماذا؟ لا تلازم لا تلازم بين قولنا بامكان حوادث لا اول لها او لا تعارض لا تعارض بين قوله بامكان حوادث لا اول لها وبين قولنا بان العالم مخلوق حادث. واضح هذا؟ طيب. قال وهذا باطل لان الله - [01:40:19](#)

هل اخبر انه خلق السماوات والارض ووصف لنا ذلك؟ وانه قدر مقادير الخلق قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وهذا يدل على ان بدايتها معروفة بلاد السماوات والارض مدى معروفة - [01:40:36](#)

وما جنس المخلوقات فلا تحد جنس المخلوقات ليس له بداية. وهذا يوضح الفرق بين قول اهل السنة وقول الفلاسفة. الفلاسفة الذين يقولون بماذا؟ اول وجود هو بقديم العالم. نعم. بقديم العالم. وقول المعتزلة - [01:40:49](#)

قول الاشعار والمطروبي وسيأتي المزيد بسط لهذه الاقوال في موضع اخر فيما نستقبل ان شاء الله. وهي مسألة ماذا؟ تسلسل في تسلسل الحوادث. فلسفة علم الفلسفة وغير علم المنطق مسافة غير علم المنطق ولكن المناطق عادة آآ كله فلاسفة؟ نعم. طب نشرح الحديث الان. هذا حديث النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول عنده - [01:41:04](#)

عند ماذا؟ عند النوم هذا من من اذكار النوم. من الازكار التي تقال عند هو لم يذكر هذا في لكن هو من اذكار النوم فراشه قال ادم. نعم هذا حديث. وكل الذي في الحديث ثناء على الله عز وجل. اما الدعاء اخره - [01:41:29](#)

واجعلني الدين واغني من الفقر. فهذا يدل على خطورة الدين. وان وان الاستعاذة من الفقر امر مطلوب شرعا. نعم؟ امر مطلوب شرعا نعم قال وانت الظاهر فليس فوقه شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. هذان نسبان الظاهر والباطن. اسمان - [01:41:49](#)

الله عز وجل نقوم به واسم الظاهر يطلق منفردا اما اسم الباطن والباطن فلا يطلق على الله عز وجل الى على وجه دي والله لان معنى وظاهر هو زو العلو في ذاته واسمائهم وصفاته وفسره صلى الله عليه وسلم بقوله - [01:42:10](#)

هي فوقية ذاتي فوقية العلو ثلاثة انواع علو الذات وعلو الصفات علو الذات معروف علو الصفات ينقسم الى قسمين علو القهر وعلو المنزلة اما لا يطلق الا مقتربا. الظاهر يطلق منفردا او مقتربا لانه كمال مطلق. اما الباطن ماذا؟ لا يطلق الا مقتربا. لماذا؟ سيبين هذا - [01:42:30](#)

تؤم الباطن ففسره صلى الله عليه وسلم بقوله وانت الباطن فليس دونك شيء. وقوله ليس دونك شيء من حيث اللفظ يحتمل ان ليس دونك كزال او ذاته شيء. هذا احتمال صحيح ام باطل - [01:42:57](#)

ليس دون ذاته شيء ما بنادول اسفل. اسفل ليس دون ذاته شيء الا الله ان الله اسفل شيء. مال باطل كفري. لماذا قلنا باطل؟ لانا عندنا

ادلة متواترة والسنة دلال العلوم. هذا الاحتمال الاول. الاحتمال الثاني ليس دونك شيء. يعني ليس دون علمي وقدرتي وقربي شيء.

يعني انت اقرب شيء للمخلوق - [01:43:14](#)

وادي المعنى صحيح. اذا انت الباطن البطون هنا في البطون معنوي ام بطون حسي؟ انت الباطن. معنوي ام حسي معنوي. معنوي. عامل معنوي. ماذا العلم؟ المعنوي. ليس معنى ان ذاته باطنه. في سامي علم. نعم. اما في اول الوقت الذات. في الاول ذات. نعم.

فهمت - [01:43:38](#)

اذا ليس دونك شيء محتمل. محتمل ماذا؟ ان يكون هناك شيء اسفل منه وهذا باطل. هم. واحتمل ان يكون ليس هناك شيء اقرب منه وهذا صحيح. ولذلك قالوا المعنى الاول المعنى الاول الذي هو ماذا؟ اه ان يكون ليس دون الجزم. دون ذاته شيء. ان يكون

ليس دون ذاته شيء - [01:43:58](#)

ان يكون ليس دون ذاتي شيء هذا باطل وانه مختلط بخلقه. قال يدل على انه عز وجل في كل مكان وانه مختلط بالخلق. لو قلت انه دون ذلك له في كل مكان انه مختلط بالخلق. كما يقول الحلوية. ولهذا - [01:44:18](#)

هذا المعنى المعتزل ولا شاعر. فقالوا وفي كل مكان وهذا قول كل من ينفي الاستواء. واضح؟ اهل السنة قالوا هذا المعنى ليس دونك شيء. وان احتمل لفظ ليس دونك شيء فانه ينفيه قوله ماذا؟ ان تظلمه. انت الظاهر في اثبات ان الله الظاهر الذي ليس فوقه شيء.

وانه عال على عرشه مستو - [01:44:34](#)

عليه وانه عالم على خلقه بذاته يبطل ان يكون البطون بطون ذات. بل هو باطل من جهة القرب والعلم بطول معنوي. فيكون وطول بعض الصفات وقربه وعلمه. نعم؟ مفهوم؟ السياق يقول انت فوق فوقك هو - [01:44:54](#)

وسمي يقول انت بادئ يجب المعنوي لماذا؟ ليس من السياق فقط الادلة المتواترة الف دليل في الكتاب والسنة على العلوم على

ادوات العلوم. فلا المتشابه وترك المحكم. الشاهدة قلنا هو نعم فوق يمكن ان يكون فوقية - [01:45:14](#)

كيف يمكن هذا؟ كما قلت في في النزول على العرش؟ لا لا يمكن هذا لماذا؟ لان صفة العلو صفة كمال المطلق. وصفة الصفو صفة نقص مطلق في نزه الله عز وجل عن السفون. نعم - [01:45:32](#)

وهذا ظاهر لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكرنا في التفسير بين الفوقية وبين البطون وبين كونه عز ليس دوني ليس دوني ولا يمكنه ان يفهم البطون الا مع الظاهر - [01:45:46](#)

كما قال عز وجل وهو الاول والآخر والظاهر والباطن. وكونه عز وجل باطنا يعني انه سبحانه وتعالى ليس دونه شيء. في صفاته التي العلم والخضرة والاحاطة والقرب ونحو ذلك. فاذا يكون القول انت الظاهر فليس فوقه - [01:46:03](#)

في اثبات العلو لله عز وجل بذاتي على خلقي وقوله انت الباطن فليس دونك شيء في اثبات احاطته وقربه ومعنيته من خلقه فيكون هذان من لله عز وجل والظاهر والباطن للاثبات العلو لله عز وجل بذاته - [01:46:23](#)

قربي واحاطتي وعلمه عز وجل بخلقي وهذا المعنى خالف خالف خالف في فيمن خالف كما سبق بين ذلك البدع الذين شارع معتزلة معتزلة كل اهل البدع نفخوا العلو لم يثبت العلو الى اهل السنة. والله في ظلم. والله في ظلم والباطن. هذا من الاسماء التي

التي كثر في تفسيرها - [01:46:43](#)

اختلاف وعلى السنة فسروا الباطنة بما فسروه به النبي صلى الله عليه وسلم. وتفسيره يفهم من قول انت الظاهر فليس ومع قوله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيبون وكل ادلة علو لله عز وجل واستوائه على عرشه على اختلاف انواعها مفسرة مفسرة لمعنى البطون.

ومخرجة - [01:47:12](#)

عن معنى عن معنى قوله فليس دونك شيء فاذا هو عز وجل ليس دونه شيء من جهة القربى من جهة العلم ومن جهة المعية

فمعنيته الزوجة العامة وعلمه عز وجل العامة - [01:47:38](#)

وهل القرب هنا عام من اهل السنة من قال القرب يكون عام ويكون خاص. فشيخ الاسلام ابن القيم رحمهم الله قال في مواضع قرب لله عز وجل انما هو اللقاء لخاصة عباده. وليست ثمة قرب عم من جميع خلقه. وانما القرب العام - [01:47:55](#)

فيما جاء في النصوص يكون يكون قربة عز وجل مع جميع خلقه هناك مذهب لشيخ الاسلام مساء القرب هذه اكثر اهل السنة يرون ان القرب نوعان. ها؟ عام وخاص. خاصة. شيخ الاسلام يقول لا. القرب هو خاص فقط للمؤمنين. اما الايات التي فيها قرب -

01:48:16

من عامة الناس فهو قرب بمن؟ بالملائكة. الملائكة التي تكون قريبة. مثلا التفسير قوله تعالى ها ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. يقول نحن اقرب اليه هذا قرب عام اذا ليس قرب ذات الله. هو قرب ماذا بالملائكة؟ يعني نحن اقرب اليه بملائكتنا. فهمت؟ نعم - 01:48:39 اقرب لا. قرب الحفظ من الله عز وجل نفسه في نزول المطر كيف نقول هنا؟ حديث عاد بربي انه قريب من الله. قال ابن القيم في طريق الهجرتين. اما القرب المذكور في القرآن والسنة فقرب خاص - 01:48:59

من عابديه وسائليه وداعيه. ومن ثمرة التعبد باسم الباطل وقال وفي الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد واقرّب ما يكون الرب من عبده في جوف الليل - 01:49:19

هذا قرب خاص غير قرب الاحاطة وقرب البطون. قرب الاحاطة وقرب البطون يكون بالملائكة في الشرح فقوله عز وجل ونحن اقرب اليه من عبد الوليد. فسرّه شيخ الاسلام وابن القيم بانه قرب لله عز وجل بملائكته. وقالوا في اخر سورة الواقعة ونحن اقرب اليه -

01:49:31

منكم ولكن لا تبصرون انه قرب العام من كل ميت قرب الملائكة فوق عز وجل قريب منهم لانه جنوده الذين هم الملائكة قريبون من خلقه لان جنوده الذين هم الملائكة قريبون منه خلقه فالقربون - 01:49:47

حمادة قربا عاما من الملاك. نعم. اما قرب الله عز وجل القرب الخاص من اوليائه كقربه من المصلي ومن الداعي ومن عباد الله المؤمنين هو عز وجل قريب من عباد المؤمنين - 01:50:02

بما يليق بجلاله وعظمته مع كونه على العرش ومع كونه عال على الخلق بذاته. وهذه لا يمكن للعباد ان يتصوروها بما يعلمون من احوال المخلوقات. يعني العقل لاننا عندما نقول قرب الله - 01:50:15

عز وجل بذاته من قرب الله عز وجل بذاته من عبادي المؤمنين وقرب لا يتصوره العقل لانه كيف يكون قريبا بذاته فوق العرش لانه لا يصح قياس الخالق على المخلوق. وهذه لا يمكن ان يتصوروها بما يعلمون من احوال المخلوقات لان حال المخلوقات ماذا؟ قلت فلان قال - 01:50:31

يا خسارة منك مسافة لان الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع هو السميع البصير. الا ترى لكي تفهم هذا؟ الا ترى ان اهل السنة يثبتون صفة المجيء والاتيان ها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية والله ياتي بفصل القضاء بين العباد هل عندما اتى -

01:50:49

معنى هذا ان الله عز وجل خلا من صفة العلو او خلا من صفة الاستواء على العرش يستطيع ان يأتي سبحانه وتعالى ان يدا يليق به وهو على كل شيء قدير ويبقى مستويا - 01:51:10

سبحانه وتعالى عفوا ممكن سؤال اما القرب هو القرب الخصم الان هو يشرع كلمة بالمعنى الاباطن لأ هو انتهى من الكلام على وكل هذا يتكلم على مذهب شيخ الاسلام. اها. من اول قوله من اهل السنة من قال القرب يكون عاما ويكون خاصا - 01:51:20

وذكر وائل للقرب العام نعم؟ وبعد ذلك تكلم عن القرب الخاص. القرب القرب الخاص. القرب العام يكون بالملائكة والقرب الخاص يكون من الله عز وجل الاولياء الموقف هنا هذا الموقف المناسب واشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:51:38

01:52:01 -